

لبنان
مَوْطِنُ الألفَة

2271.575.359

Lebanon

Lubnān mawtin al-ulfah

Keywords: child sexual abuse; disclosure; self-blame

[illegible]

Princeton University Library



32101 079641146



إلى اللَّبَنَانِيَيْنِ الْمُغْتَرِبَيْنِ
إلى كُلِّ صَدِيقٍ لِلْبَنَانِ
وإلى جَمِيعِ الَّذِينَ يَلْتَفِتُونَ بِمَسْوَرَةٍ
نَحْوَ هَذِهِ الْبِلَادِ الْجَمِيلَةِ.



لبنان

مَوْطِنُ الْأُلْفَةِ

Lebanon.

Lebanon maaten al-111

لِيبْنَانُ

مَوْطِنُ الْأُلْفَةِ

مَنْشُورَاتُ
آلَادَانِ الشَّرْقِيَّةِ
بِزَوْتِ
١٩٤٨



عبدالله الفخامة الشيخ بسارة جليلي الحوزي
رئيس المجلس المؤقت

(RECAP)



تطأون ارضاَ عرفت حضارة عريقة مزدوحة : الحضارة الغربية التي
ورثت منها هذه الشطآن وتدعيها ، والحضارة الشرقية الملائى بالحمالات
والمدهشات . وهذه الارض تسط الى كل منها يداً تتضم الوحدة
الى الاخرى ، ولتستنسخ الخير الافضل من كليهما . وهكذا مبارتها ،
ترسل اشعتها الدوارة نحو المشرق ونحو الغرب .

هزله

الكلمات التي استقبل بها صاحب المخامة الشيخ بشارة الخوري ، رئيس
الجمهورية اللبنانية ، مد سنيين تقريباً ، رائراً ممتازاً أم سبان ،
ألا يحذر ترددها على الصديق المحبول الذي ينزل شواصي لبنان
سواء أمن الشرق وهذا من الغرب ، وإقراؤه أياها " ليست
هي حسن اداة يجهلها هذه الصور والمشاهد التي تؤد البلاد
بواسطتها ، وبمرّة فواحّة ناعمة ، لو نُعدّ رواها ، لتقامهم
الودّي ؟

ارض التضاد وارض التماس ، ارض من الشرق تقرب من
اورشليم حتى كأنها تعكس اسمتها ، ارض من أسس قاهرة ومقبورة ،
وطنتها فوافل الرحالة الانسانية العديدة ، ومنها ، حديثاً ، في القرن

التاسع عشر ، انشقت حركة نهضة قوية لإحياء اللغة العربية .
ارض من لغرب ايضاً تحو بكاملها نحو الابيض المتوسط
حيث عورت سمنها . ارض تتذكر أنها كانت أمّاً لقرطاجة قبل ان
نصبح قرطاجة رومانية ويونانية وبيزنطية . وانت ، اذا ما قلّت
هذه الصفحات ، تبرز امام عينك صور عديدة مختلفة . من نكية
درويش طرابلس الى قلاع الصليبيين ، الى خرائب دالمك الجبارة ، الى
بقوش بيت الدين ، وخيمة المدويّ ترسل ظلالها على أضواء القصور ،
وحفاف الأرض لكنيسة تدفح خطوطها المحتبة على غلال القلاع
لعنية . ان هذا البلد الذي يقال عنه انه صغير ، هو في الحقيقة
أكبر من ان يستوعبه كتاب .

غير

ان الفارى ،

وهو يغمض عينيه على

عنى هذه المجموعة ، يعود فيفتحها

واسمعتين على الحقيقة الحية ، فلا يخيب امله.

وقبل ان نرد الارض الالهية ، لا

يغيب عن بالنا ان كل حجر فيها يستوقف

المسافر المفكر ، ويوقظ ذكريات ، ويعتق

أحلاماً ، ويميد إلى الذهن ماضياً عجيباً من الفتوحات والأساطير
والعز والجمال . وهكذا ، سيراً على نصيحة (بلين) الذي يقول :
« ان ذهبت إلى هذه البلاد ، احترم آلهتها » ، فلنقدم احتراماً قس
كل شيء للمعبد الحرام بييلوس (جيل) ، ويميد إليها سحر ماضيه
كتب بارس : « ها نحن نسير على البحر الهادي » ، عند اقدام
الحدال وهي ترتدي ، تحت الشمس الارلية ، الغلال نفسها والأنوار
نفسها ، ملأى بالادعية الالهية . »





خرابہ جہیل
کے قلعہ میں ابھی



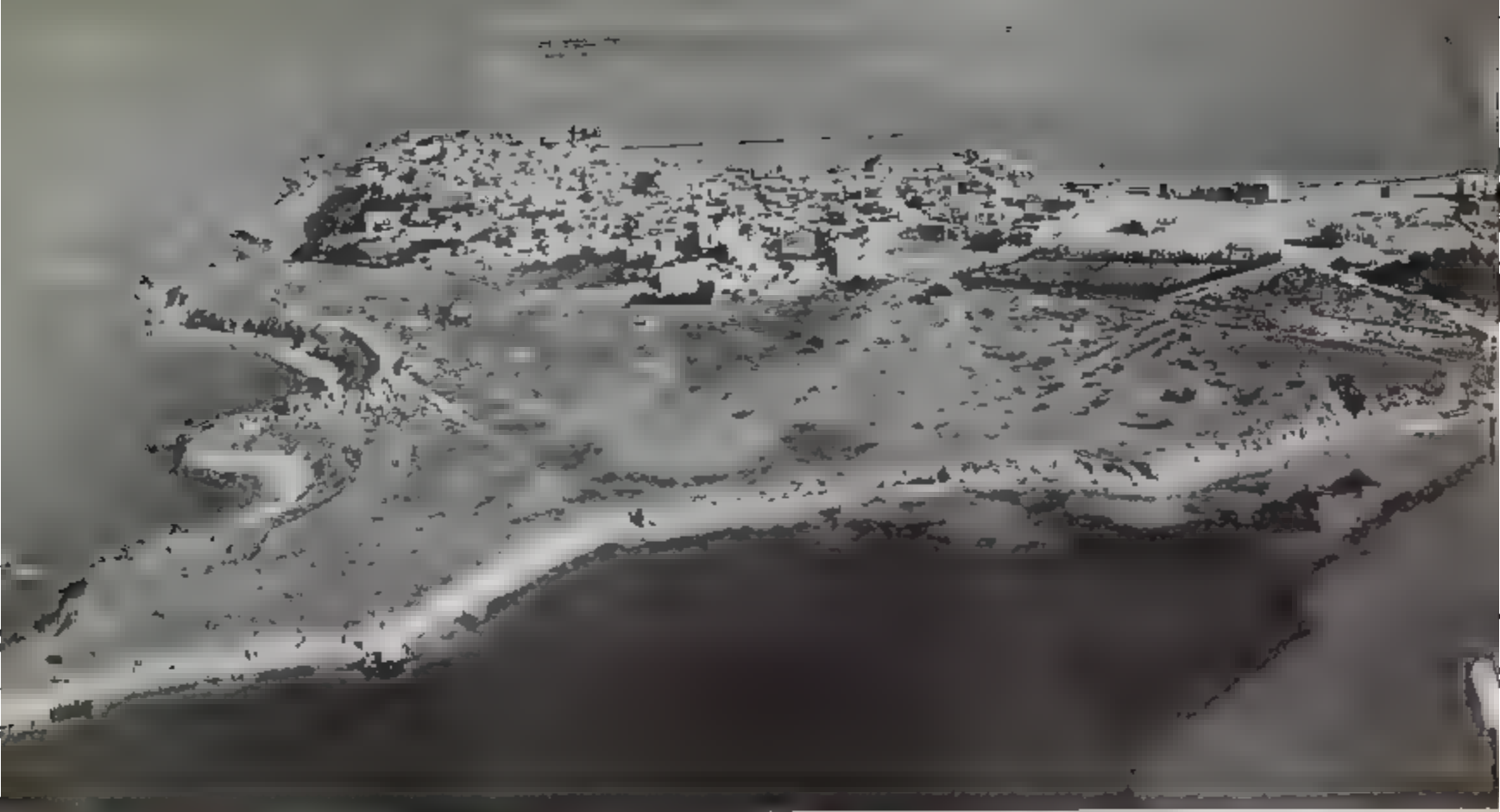
مرفأ جيهول (مبارس) الكلداني

ظري

وسوار ، وروح اوربريس تزود دائماً هذه الشواطئ ، وفي كل ربيع تعود يريس بنهر
ويأسها باكية بدون انقطاع حبها الالهي

ولكن ملك اطيافاً اخرى انصافاً اكثر من غيرها تتصاعد وتترر امام اعينك فهي هذه البلاد .
التي كانت تتقل من حصار الى ملك حصار . والتي أخضعت قم تدل ، والتي اجتاحت مراراً ثم سبت
بنشاط ، ترى عظمة هذه الاطياف وشيوخها مرتسمة على طول هذا الشط وقد بدلت معالمه الامواج .
وعلى كل بقعة من الارض لسلسلة فيا قلاعاً لا تزال قائمة ، ويا اسواراً تشهد على معارك الامس
البعيد ، هل تعين حتى اليوم الاسماء الحميدة لنبللاء الفرنجة الذين آوئتهم ؟ ويا ريمون دي صنجيل ويا
علي دي حسه ، هل تعودان احياناً الى هذه القلاع وقد كانت عريرة على قلبكما ؟





٥٢ جزيرة صور، مرعاش

ميا قلاع الفرعجة ، المنتصبة على طول الشاطئ السانية ، من يحرمنا ماسرار حدث وعصمتك وموتك ؟ ان منفي سنة من التاريخ ، عبر القرون ، شيء يبرحاً ومع ذلك ، فاي وقع واي اثر لك في مستهل كل من الشرق والعرب ! . ها هي قلعة جميل (بسوس) وقلعنا صيدا (صيدون) قلعة البحر ، وهي قائمة على حرية موقوفة اساساً للكرت ، هرقل فينيقيا ، الذي كان يكرم في معبد بي على اعمدة لم يبق منها اي اثر ، وقلعة المعر وقد رممها القديس لويس على قمة اممية القديمة وعى بعد في الشمال ، قلعة صنجيل وهي حصن ريمون دي صنجيل يشرف على وادي طرابلس واممية والشاطئ . ولقد بقي الصليبيون متمركزين رماً في هذه القلعة بعد ان اضطروا الى التحلي عن باقي قلاعهم . ولا يزال منها حتى اليوم آثار حليمة تشرف بعظمة على الشاطئ مع ما اصاب من حرائق عديدة ، ويتجلى من سطوحها منظر فحم على البحر وعلى اشجار ليمون السهل وسوسة لسان .

أنشئت هذه القلاع كلها تقريباً على هضبات تشرف على واداو على مجموعة من الاودية ، فألفت منها لاصحابها ملاحى منيعة . وبرز دليل على ذلك ان حصن عكاو الذي سلم للصليبيين بمعاودة ، كيف يبرس استرجاعه وارغام المحاصرين على الاستسلام حصاراً طويلاً الامد ومعدات حرية هائلة حسبت بصعوبات حجة الى هذا الميدان الوعر .



وعى

الساحل ايضاً . على بعد ثلاثة كيلومترات من النزول نبلو مورتيس القديمة . قلعة صغيرة عامصة لاصل وفي داخل البلاد . القلعة التي لا شك في رجوع عهدها الى القرون الوسطى قلعة صخر حبل . على بعد بضعة كيلومترات من اذه . وبعدها . داخل الاراضي . في الجنوب . قلعة برون التي اسسها دوع دي سانت اومير . امير طبرية . انها لم تظل سوى زمن قصير في حكم الفرنجة . وبقاياها اليوم ، بطرازها العربي ، لا تحتفظ الا بقسم صغير من البناية الاصلية التي هدمها السفن مانك التقدم سنة ١٢١٩

وغير بعيد من هذا المكان ، نص قلعة الشقيف على قمة هضبة صخرية بشكل مثلث مستطيل وكأنها لا تفهم غير انها كانت موضوع مارات عيفة . وشد سلاطين صيدون ، بعد ان عادت اليهم بانفسهم . دماءهم ثماً لحق محافظة عليها . يشهد على ذلك الكونت رينو فعد ان قصص عليه بالحيلة . اتى به صلاح الدين الى أنش قصره وعذب على مرأى من رجاله غير انه رفض بإبائه ان يسلم الحصن ، حافظاً مرساته ، وهو قيد العذاب ، على المقاومة .

صيدا قلعة البحار





صيدا (صور القديمة)

وعلى

الرغم من سجنه في دمشق، لم تضعف شجاعته والجوع وحده صطر حدوده الى الاسلام
ومن رح الشقيف ، يشمل النظر افقاً واسعاً فجبهة الشرق - قم الحرمون - وجهة الشمال .
سهل انقاع ولبان ، وجهة الجنوب ، انقاض قلعة تيرون المشرقة على تينين . وجهة الجنوب الشرقي
قنعة بانياس ، المعروفة بقلعة نمرود العربية ، التي كتب عنها المؤرخ غلبوم السوري . وقد كانت موضوع
قتال عفيف بين سندن حب وامراء تينين وادام ، ذكرت سيطرة الفرجة على هذه القنعة من
الأرض ، ذكر معها ما وبها من فتح عربي واطل في الذاكرة اسما صلاح الدين وبيبرس السحرا .
مع ما رافق عهديها من حصار وتدمير ومعارك وتدمير وانتصارات احل احرحت البلاد مهوكة من
هذه المعارك ، غير انها موحدة تحت نظام فرد ساد حتى العهد العثماني ودام اطلون من غيره ولم يبق
من هذا العهد غير لقليل من الآثار . بعض حرائب رمت على عجلة . وقلاع اُصلحت بدون تصميم
سابق ، وجوامع اُقيمت مكان كاتدرائيات قديمة ، مثل الجامع العمري في بيروت ، وهو بناء صميم
كان قلاً للاسبتراريين كيسة باسم مار يوحنا المعمدان . وجامع طرابلس الذي قام مقام كاتدرائية
القديسة مريم للصليبيين







العمارة الكلاسيكية

العمارة الكلاسيكية

كلمة

ميريام هاري « افكر » واما حائلة بين الكنية القوطية القديمة والتجديد الموشوش .
 هذه الدور السورية الساحرة حيث يتأرجح محمد اورتخت بتسج طرابلس ، ودعة الفرقة تحمية
 لشرقيين ، ولرحاء المسيحي بالفدر الاسلامي . واني عيل التطوعات والحملاات والمدريات ، هذه
 الرواية من العدة والتعم والمعامرة التي جاء الغرب يعيشها في الشرق ، والتي لا يزال مسحوراً بها .



جيبيل - مظهر فيليبي

ولعل

امويويه . اي تكيه دراوش رافضين في طراسس . هي وحده تجعلنا نتبين طرر
هذا العهد العربي صديقاً من كل وراثه سواد . هذا العهد الذي عصى عريقا الشاله و ساسا سايت
من فحم العبر

فقدت العديده . وصحبت ابوسا ونو علها . وعرفه الرقص الكبيره الحميلة فيها وميدها
بعده تدب في طلال صغصدها كن ذلك يعود بنا الى عهد حلال الدين الرومي في قونمة . مؤسس
السدة لقائلة بان احسن طريقة للاتصال بالله هو الطواف حتى التلاشي

وتتصور الاناشيد التي كانت تنسق رقص الشاعر لتسمي فيصبح : يا الملك تدور حول
رؤوسا بشكل حقة تشوقاً الى الشمس . انك تمارس العمل الذي امره : وكانت عايتة في حياه
بلوع مقام المحبة والوصول الى معرفة الله . وذلك برفقة احد الاصدقاء . كشمس الذين مثلاً اندي ولد
فقدانه في مهسه بأساً طويلاً . او وحده . وهو القاتل عند معرب حياته : لم اكن تدري ان جميع ما
يرى وما لا يرى هو انت : انت في الاجساد وفي الأرواح . وكما رجوت أية ملك في هذا العالم .
قأذا في اعرف اليوم ان هذا العالم بكامله هو انت :

سوار ساديك



ورث عهد احدث ورثا حوهره ييب الدين بناها فنانون دمشقيون في مستهل القرن التاسع عشر بأمر من الامير بشير الشهابي - ووصفها لادرنيس بحجة - ثم عدل بعضها بالحكام لذين تعاقبوا فيها - الى ان دمت في السوت الاحيرة - وجعلت مقر اصطياف لرئيس الجمهورية - ان هذا القصر - نخباته الخفية واروقته البصده - وقه واعمدته - ودرجحه المربعة المشرفة - واكوامه حصده المتداخلة فيه والمحيطه به - يكون متعة طريفة للعين .



قلعة جبيل - الحصون



« قلعة البحر » ، صيدا
قبل قصفها بالفتائل عام ١٨٦٠
الرسام كوهن من كتاب لورتييه



ولاء

احترار المرء لبلدان حيث كان الحياة يتناوون في المرومية ، أو صعد معراج المنقلب -
وقد دعي هكذا على اثر وقوع احد الضيوف الكرام بصورة عربية لاصطدامه بكيش هناك - ،
فالتذكريات عديدة تدعو الزوار وتستميلهم
فتراهم يفلدون جماعات جماعات لنجبة الامير ، وطلب العدل منه والامان . ويتعاقب بعدهم صيوف

جبلين ' مدرجة الميراث واليه





مذبح شجرة الالهة

مذبح ١



رأس الأسد



ظلال المعبد الصغير



بمدرك ' المدرجة الكبيرة

عظم من سليمان ناسا ، الى ابراهيم ناسا ، الى الامراء الاحدث يرورون سيد المكان وينعمون تاريخية
ضياقة. وكيف لا يتأثرون بلطف استغفار والآيات المنقوشة أسماء من المدخل على الحيطان المزدانة
بالصفياء العلية . « يارني ! كافي من يخدم رعاياه العدل » . وهذا البيت من الشعر لطرس كرامه
« فساعة العدل خير من ألف شهر عباده ».

وأي التجهت ترى الانته امامك : فهنا موائد تمتد لأكثر من ٥٠٠ شخص تمتد يوجيا في مطابخ
رحية ، وفي الاسطلات أكثر من ٦٠٠ حصان من اصل عربي حالص . وهناك حمامات مؤنقة .



بيلون هيكل ديلفي

يطوف المرء في هذه الاماكن بقلب طافح غبطة ومام قبر الساء شمس زوجة الامير الاولى
ووالدة اسائه الثلاثة المذكور . وقد اعيد رفاته حديثاً الى قريها . يفكر المرء متأثراً ان الامير يستريح
احيراً في هذا القصر الذي احبه كثيراً وحيث كل شيء يذكر شخصيته الكبيرة . كانت هذه الارض
دائماً محط اصباح الفاتحين غير ان لسان تمكن بدوره ان يخضع فاتحيه بفعالية تراثه المجيد . فكنت
تري اليونان ، على حشيم انقذ . ولرومان . على حيلائهم . يقدمون له الاحترام . بل يذهبون الى
بعد من ذلك . فلا يتورعون عن العرف من ثقافته . وعن اقامة الهياكل الجبارة لآلهته . فالروح



الدمار الجوي ، قنطرة بيروت

وحدها تفتح الحياة في المدة.. وفي العهد نفسه ، ذكّن ناس يأتون الى بيروت من مختلف مناطق العالم
لروماني لانهاء دروسهم الحقوقية العالية في مدرستها الشهيرة ، كتب الشاعر اليوباني تونوس :
« ان الممارعات لهدامة الناشئة بين الدول مستهل تهدد السلم ، الى ان يستقيم حكم بيروت (بيروت) ،
معزع الطمأنينة في الحياة . على الارض والبحر . فتحص المدن بسور من القوايين لراسحة وتلشي
فيها جميعاً نظامها الامثل . نقوش عديدة . قبوات تمتد عبر الاراضي كلها ، جسور هي حقاً طرائف



جبل حجر الصناديق في لبنان الذي يشر



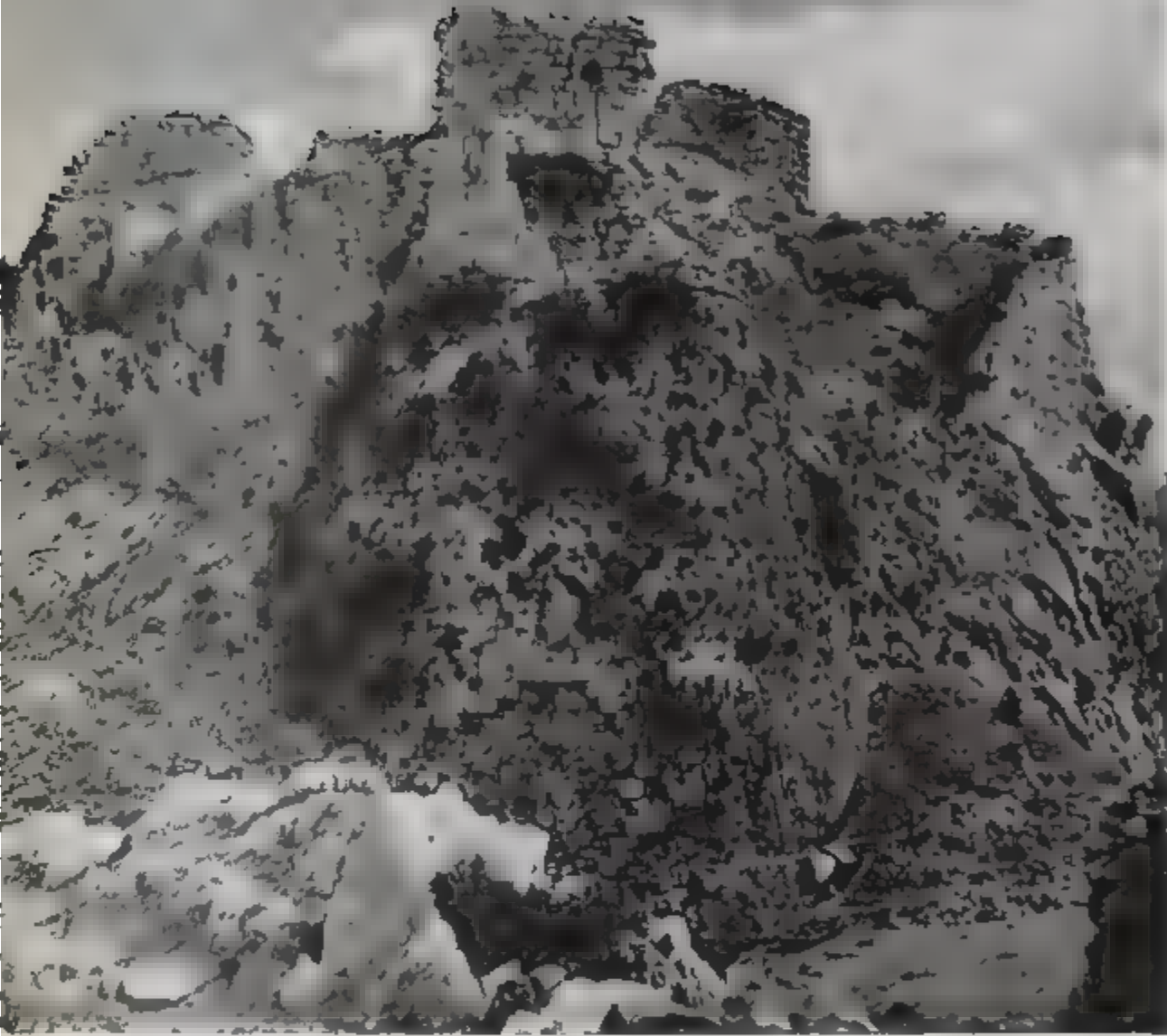
فية لايران بعضها قديماً في مكانه . وفي صول^١ البلاد وعرضها . آثار تنطق بذكر هذه السيادة الخفية
والمودعة معاً أليست عرفة . تلك المدينة الحديثة بالقرب من طرابلس . حيث تتوفر بكثرة حتى
ايوم الأثر الروماني الخفية . هي التي اعصب امراضاً رومة^٢ واسكندر صيفير . مؤسس مدرسة
الحقوق في بيروت . ألم يوار بعينه وعقده اعظم القياصر^٣ وتلك اهاكل المورعة في اماكن عديدة
من لسان . شاهدة على اهتمام المنتصرين بمحاربة آفة البلاد التي كانت شهرتها قد تجاوزت البحر . من
عشروت . الى أدونيس . الى نعل . ألا يرق عهدنا الى هذا الزمن^٤



جبل الجية العظمى

مشاهدة الخوة بقاء هيكل سميرة . القائم على ثمانية كيلومترات من سير ، وكأنه بني بالامس القريب . فمحارة وثيقة الاحكام وقرن بقوشه تشق كأنها ما رحت في يومها الاو . ولا يزال هيكل بريرة ، يمدخله الحميل وأعمدته الثلاثة الوقعة ، مطلا على الهضبة حيث تقوم السدة . وقف في عهده لعريرا ، أحد الآلهة الساميين . الذي عدله سكان وروا مع إلههم موبيموس وشمال شرقي جزيرة ، على بعد أربعة كيلومترات تقريبا ، ترى خرائب ناوس ، وهي أهم الخرائب





في لبنان بعد بعلبك ، يسوارها الرعدة تتوح ابوابها عتات من الحجر الضخم يبلغ طولها ستة أمتار .
وَصعداً نحو اليمونة ، هذه البحيرة التي يقال بان أفرو ديت لجأت اليها هرباً من ملاحقة تيمون حن-
الشر ، فتقمصت سمكة ، تقوم ايضاً بقايا هيكل روماني ضيق . تنساب مياه هذه البحيرة في تربة
حبل عاقورة المسامية لتنع في معارة أفعه فتولد سراً أدونيس الشهير . العبي بالتذكارات وان انعد
المشيد قرب الشلال بين العرعركان موفوقاً على فينوس - عشروت ، ويسود اعتقاد شعبي ان الآهة
لا تزال تروده ، فتقدم قرابين وتقام عاده سرية للشجرة المقدسة التي تنبت حنورها خلال الصحور



مشقة في قسوس . أدونيس . المريح . اسطورة الروح السعيد . تعكر صنو هائه عيرة اخمص اعد
 بتعدد ، تنقاه . تعدد مأساتها هـ . محرافة ايريس واوريريس . ومصدرها التاريخ المصري السحيق ،
 ترتدي في يسوس (جيل) شكلاً حديداً . وتصبح الاسطورة الخيالية . وهي رمز الاله الثاني ،
 موصفاً عادياً للتوش اثير وعيمية . ولا يمثل اليوم هذه العادة اراهره في ذلك العهد سوى المقبرة
 القديمة وبهايا أعمدة ومحاريب كمت مركز الاحتمالات الادونيسية ، ثم حولت بعدئذ الى معبد مسيحي

ماركس : الاله : ونبهه وادهر





طراس - حصن ريمون دي تونش

ولا

بد من الإشارة الى ان مثل هذا التحويل كان متواتراً فبعد دير القلعة على جبل بيت
مري بُني مكان هيكل قديم لاله الرفص واستخدمت له حجارتها وكانت لقمم لعالية يؤله عدلاً
فحرمون مثلاً لم ينظر اليه فقط كجبل مقدس ، بل اعتبر ايضاً اهاً محسباً كريماً يعود الحياة على البلاد
بأسرها . وهذا ما يشرح وجود سور مقدس على حواته ومعبد روماني استحوذ لا لوم الى حراته
معترة . وعلى بعد ستر من هذا المكان ، بُني هيكل لاياس وهاريه . وبنيت جيطاب القاعة في
الهيكل الذي بالحجار صخرة يتجاوز سمكها المترين .

ويصل أخيراً الى بعلبك ، مدينة الشمس المشرفة على القاع





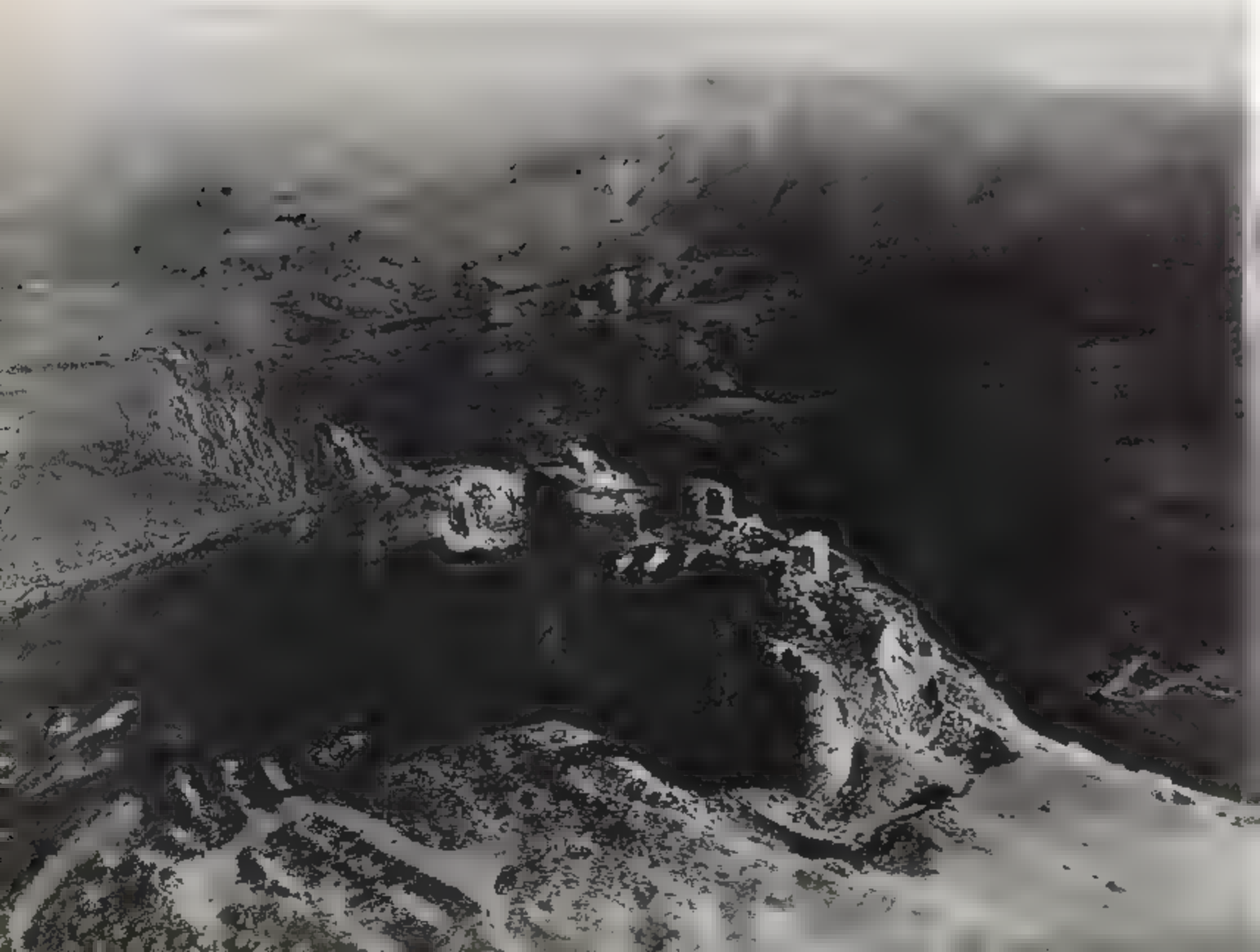
تعتبر

عطيك من اقدم المدن في العالم وتتمتع كنمة الشعوب التي استولت عليها على ان عهد شأتها يعود الى ما قبل الطوفان ولا زال سكانها اليوم يعتقدون بأن آدم عاش في ضواحيها . وهما يكن من امر . فهذه المدينة كانت دائماً مركزاً دينياً وثقافياً كبيراً . وفي أقاليم القبيقيون هيكلًا لعبادة الههم بعل . ثم جاء السلوقيون فوجدوا بعلًا بالههم - الشمس هيليوس . وفي عهد الرومان ، لمس هؤلاء انمايحون ما تكه شعوب الشرق من احترام لعنك فسارعوا الى تشييد الهياكل الفخمة فيها والاجماع سئد اليوم على ان الآفة الذين عملوا فيها يؤلفون ما انفق على تسمته « المثلث



المليوبولسي ، (العسكي) . حويتر وفيوس وعطارد . باحوس . فانك واحد هما مجموعة نايات
تدعى احباً لأكروبول مؤلفة من هيكلين وساحتين ، تتقدمها الاروقة . وسور زيد ارتدعه في العهد
الغربي . كتب بارس : « لا امل لي النة في ان ابد سمائي قافوقهم محاحاً في جعل الكلمات نحس
هذا الخط من الروائع المتهدمة . حصم شاسع يحبه الرحام والمرمر ، اوقايوس من الاعمدة والتيجان
والاطراف ولافاير الولة ، اسراف في السحاء عتوي . فكألك عداة طيران احد الآلهة » ومن
حسن الحظ ان تكون لعنة الادابية التي أمت بعائك فتقب عن المعد الكبير وعن معد آخر قربه بين
سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩٠٤ قد رعت الردم كله ووضعت حرائق متفة عن نقيجه تنقيباتها . ومنذ ذلك
الحين . قام بعض علماء الآثار الفرنسيين ومدير المتحف الحالي باصلاحات وترميمات موفقة

ذروة التلجف * المصن





طربلس

الزائر في قلعة بعلبك، فيتناكه
العجب من الحرية والدقة اللتين تنالون بهما
الناؤون العرب ما اضافوه الى اعمال اسلافهم.
وهتمامهم بشؤون الدرع العسكري خاصة
حلهم على تجهيز انقاض هذه القلعة بشبكة من
التحصينات والمتريس والحيطان والاروقة
استخدمت الى أقصى حد ما كان قائماً منها
سابقاً. فالدرامي هنا تجاوز الاكالة، والاسوار
المشرفة تواصل اباقة الاعمدة. والغازيب
تنقش خطوطها الماثوية في حنايا المعاند المتناسمة
ولكن. ليس في هذا التباين الهندسي، ولا في
حد النقش لعرب في الاشكار ما يرفع
المنظر او يفر التوق فلاشعة الذهبية
والارحوابية وحده تناسب هي هي وسواء
بسواء على طون الافاريز وعلى الخلميات
امتدلية. ثم ان جميع اليهود، وقد كانت مأخوذة
بالجمال الشكلي التفت واختلطت، تحت حنية

طربلس " واجهة جامع القرواية
طربلس " جامع القماق
حلميات اوجاع الكبير والقسرية



بیت الدین ' الشطر الجنوبي



دورقة من حوران
نوع زينة برشة صليبا الموهبي



قصر بون لدير
الاسكندراني

ارمن المتحركة ، في طواغية الحجر الثامنة علماء التاريخ ن اسائين الكبر عسماً يكونون سياسيين
كباراً ايضاً . ويطلق هنا في الذاكرة صف الحليمة معاوية ، راي الدولة الاموية - وقد طبع طبع عميق .
في القرن الثامن للميلاد ، النس الاسلامي ومؤسسات الدين الناشئ ، فأقعد السطه على دعائم متينة ،
وافتح اراضي حديده حتى اتسعت حدود الامير طورية العربية من الهند الى صغاف الاطلسي ،
وبنى من ارز لبنان اسطولا جباراً هاجم به ، والعلم الاخضر يحمق على سواريه ، حريري رودس

وقد ساهم في نهضة مصر في هذا العهد ائمة الادب والادب
 هذا بالاحسن وحرره القروى لا يراون حتى اليوم من اجل معاصر الادب العربي القديم هذا
 لعصر الذهبي في مصر الذي امتد من سنة ١٦٠٠ م الى سنة ١٦٠٠ م تحت حكم محمد علي
 وسلاطته. ويعد الاشارة الى ان مصر كانت في عام ١٦٠٠ م قد استعادت هيكله الاساسي وحدث
 يتمتع باستقلال نسبي كونه بعد الامارة



مدن قمر الميثاق





قصر الأمير في بيروت القديم

نسأ

فجر يدين في كنف أمه «است» است ، بن وغورة حسان كمروان وفي ظلال سماءها
 صافية . فقس الأسس والمروية من حاتم هذه الأرض نصرة حيث تتأرجح صلالة الحجر وحطوط
 لذلك لتعرجة ، وحيث في خوض شعف غيب حبان سافر فيحطى في تعدد المسافات التي تفصله
 عن أقرى المسئلة على مد بطره ، وحيث الطرق نفسها تبدو كأنها ، تفرحها العديدة العربية .
 سحرف عن مقاصده لتبلغها بطريقة مثلى انعكست هذه المدهش للصيرية في حياة الأمير الكبير
 فتراكب فيها أنعمياً وهكذا كان مدحاً ليرة أن حيلة ، وطوراً يعتمد اقواه ليجمع حوله خليط لأمراء
 الصغار الذين عدا ما كانوا يتحشرون على شرف من لأرض أو عدد من شجر الزيتون لا يتجاوز اصابع
 اليد أو حذاء ، وشتاً حيثاً بحيثاً وعد ، محالاً صاب . ثم قطع الحجر ليحاطب القلور بسبي محاطة لند

مسکونہ اہل بیت ادر

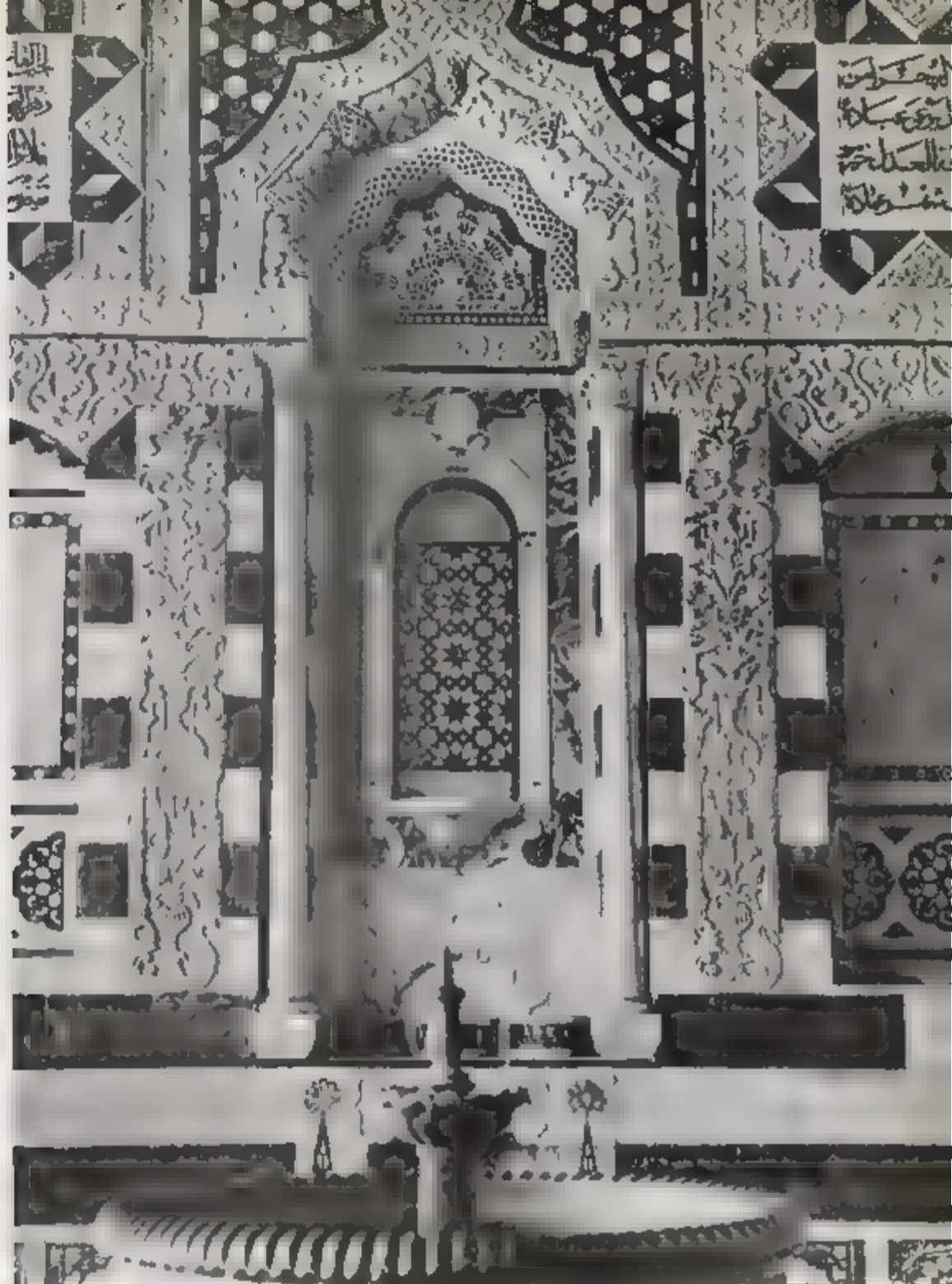




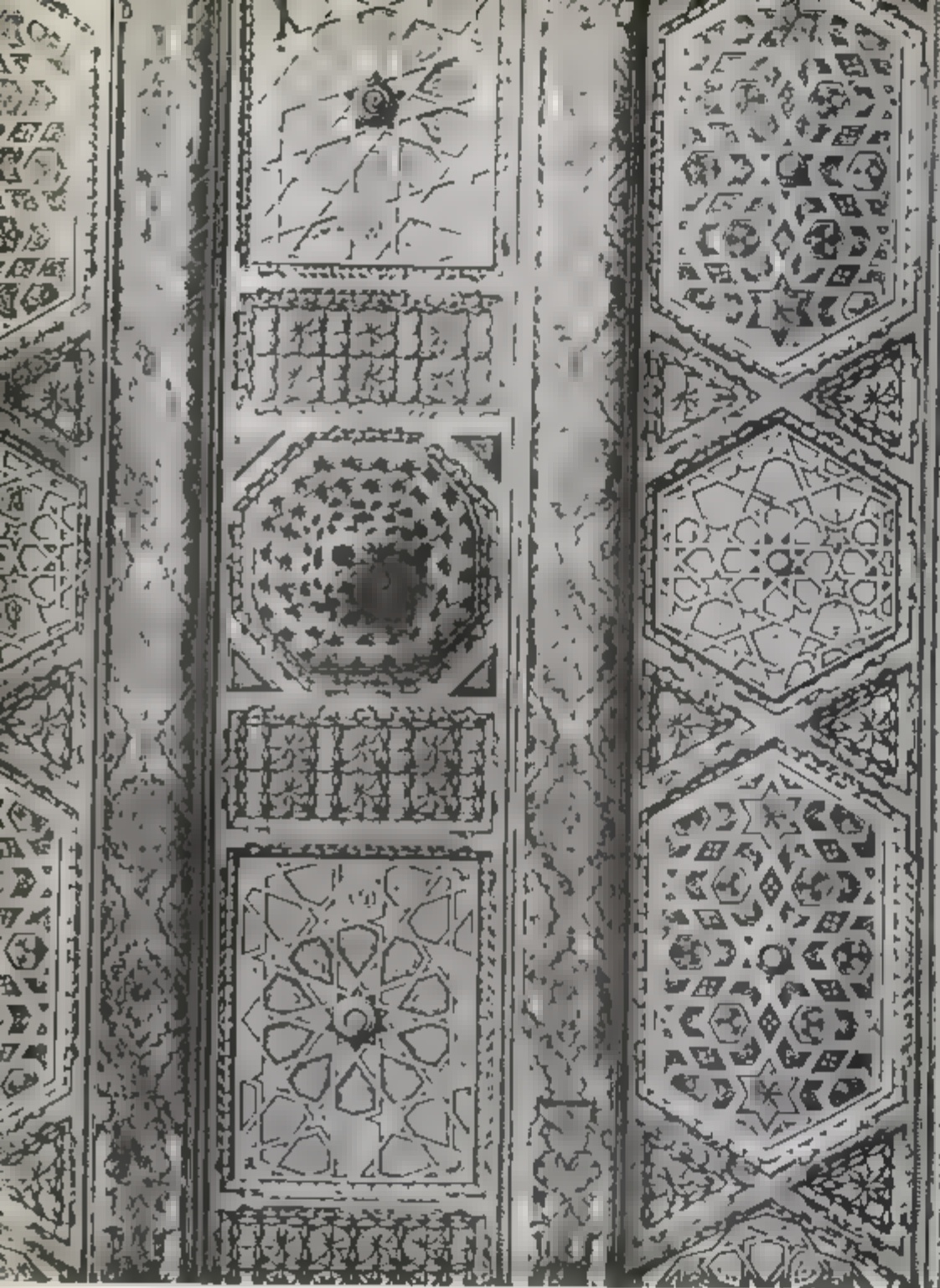
قناطر قصر بيت الدين

للد . وسعى لرعاية الفن العثماني وهو لم يخالفه المجاح . وان كان دفع حياته . عن شاطئ
 البوسفور . ثمًا للفن الجميل الذي دغدغه طوال العمر ، مما لا شك فيه ان عصره . قد رافقه من
 ايمان حذية في حقول الادب والفن والرياسة والتجارة والعمارة . سبقت صفحة من احدى الصفحات
 في تاريخ لسان بكامله . عاب وجه قعر الدس الكبر عام ١٦٣٥ غير ان السلالة المعية لم تنقرض
 بوفاته . بل استمر امرؤها في الحكم حتى سنة ١٦٩٧ وفي هذه الحقبة . كانت الدول الاوروبية
 تهدد تركيا بالتجربة . فلم يبق سلاص ل عثمان ان يضموا لسان الى ممتلكاتهم ، ولا ان
 يحافظوا على الامن في الجبل ويضموا حدية انصراحت . فادبوا لايان اهابي لسان ان يجمعوا اجتماعاً
 رسمياً في مرج السبقاية ويتحوا حفاً للمعيس . فعمل هؤلاء اجتماعهم التاريخي واستحو الامير





بيت الأبر
عاصم بن قيس في أحد القوم





مزار في الجبل اللبناني

حيدر شهاب حاكماً عليهم ، وولي الوصاية عليه لنصع سنوات الأمير بشير الأول اعتمد هذا الأمير الشهاب لقيسين . ودحر اليميين اعداءه ثم استعاد من تنصروه اساهر في معركة عيساره ليستلم انبلاذ معاونة مشايخه من آل حلاط واني اللع وارسلا وتلحوق والحدود وحاده . فاقطع كلا مهم منطقة ولاه عليها غير اهم جميعاً كانوا يعصعون لحكمهم انشديين وقد لمع من هذه الاسرة الامراء ملحم واحد ومصور ويوسف الذي تدرل عن الحكم محذراً لاس حه بشير الثاني الكبير . و د ما ذكر عصر الشهابي . ذكرت معه اسمه صاهر العمر وخرار وبوبارت ومحمد علي و اراهيم ناش ولكن فوق هؤلاء جميعاً . خلق وحه « ابي سعدى » وهو ، بعد فخر الدين . المؤسس الحقيقي للناس الكبير



سید محمد علی





تمثال ابيوس



بعر

هذا الاستطرد الحصف من هذه الحقبة. يعود الى بحث
في محف مروت يوم نفساً ماكلها بشي منه المرء انه
هذه لائنة ومخامق في عهد عره فالاروقه كتب مؤلفه من
معراج حمار بيع عرصه ٥١ متر. يؤدي الى مدخل تحت به رحال
وترسه عمدة متراسة مسسته . لا تترك قواعد اثني عشر منها في
مكاس . وهكك در مئسنة اروار والاصلاح بلغ طول فطره ٦٠
متراً تقريباً تدحل منها من السور المقدس وفي رواها السب .



الدرج الكبير

من قاعات . تتقدمها الاعمدة ، كان يستخدمها الكهنة
 اما ساحة المذبح ، وتبلغ مساحتها ١٣٥ متراً طولاً و ١١٣ عرضاً ،
 فكانت تتقدم معبد حويزة الكبير ، وفيها حوصان . و حد في شهاب
 وهو الاخر . تربى حوشه نقوش دقيقة صنع . والثاني في
 الحبوب . وهما يحيطان بالمذبح وكان الدرج الكبير من هذين
 الحوصين كنيسة مسحة شيدتها . ولا شك . نودوس على مرشح
 مسطح ويشرف على هذه المجموعة كلها معبد حويزة اهلويويسي .





وهو يرتكز على أقبية عطيفة معقودة الحجر
وكان يحيط بالقاعة التي تضم تمثال هذا الإله
٥٤ عموداً . لم يبق منها إلا ستة أعمدة بخلاف
مريد لا مثيل له . «لو اتفقوا ضمنت أعمدة
بعلبك» الحدث نقص في الجبال على هذه
الأرض . وقل الشعر تحت سماء لبنان العميقة .
فإن العين لا تحمل من ملامستها سطر ، وقد
يكون جزء من جهاها مكتسباً من جميع النظرات
التي رشت فيها . «(بورديو)» .

أما الهيكل المعروف بهيكل ياخوس فلا
يرى بالتحفظ جيداً بالنسبة إلى غيره . وهو
يعطي فكرة تامة عما كانت عليه معابد بعلبك
وهناك سرباك متأريك يجمعها عمودياً سرب
ثالث . تؤلف ثلاثتها أروقة كبيرة تحادي



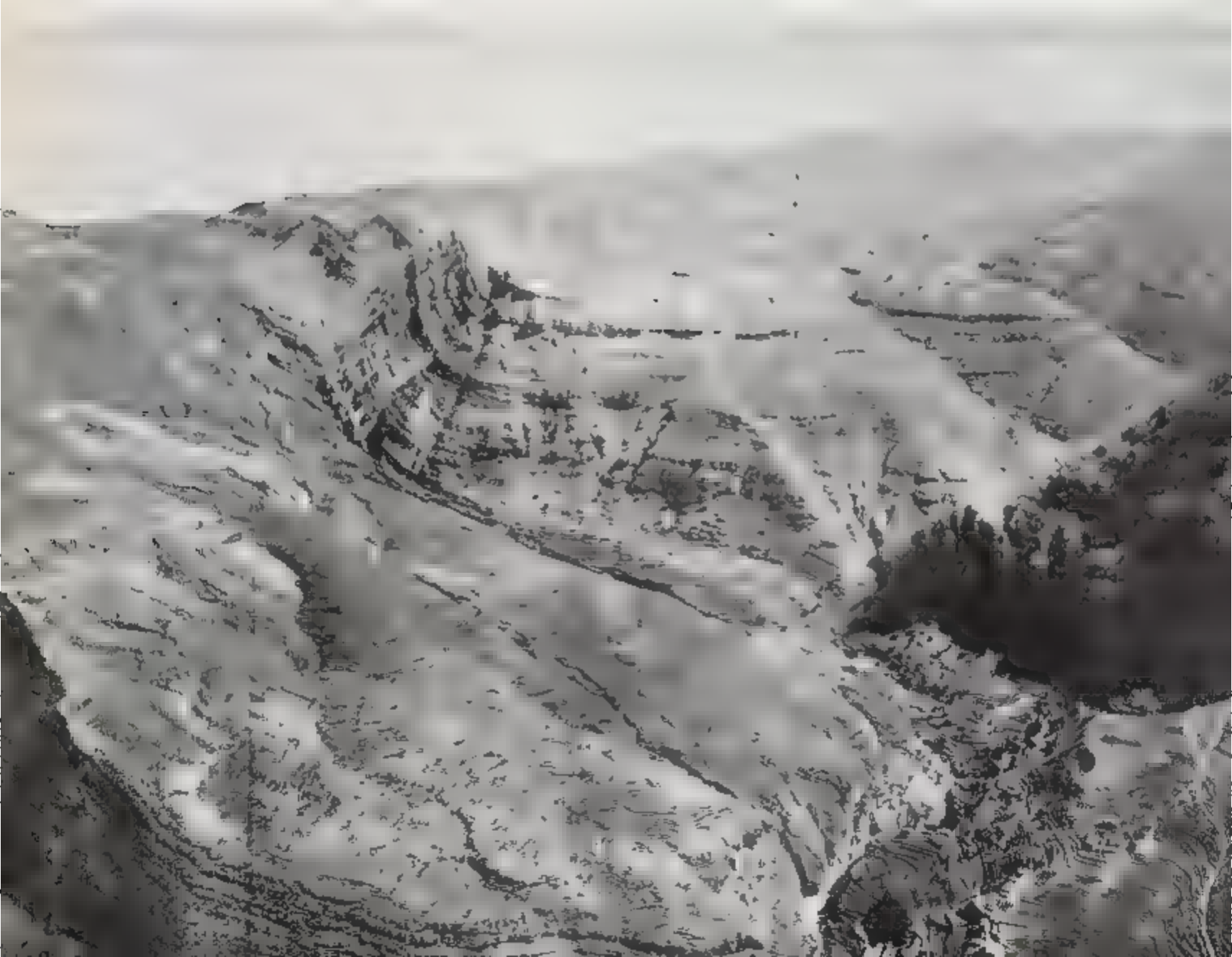


قبة دهب والسوداء و ملاحى الصيح وقد مضى الاسم ارضع امي شيد عليه هيكل
حويتر ماء سور حدر . برند مقياس بعض حجرته على ١٩ متراً ذو لاوع . متار ونصف اتر عنوا
و ٣ متر و ٧٥ ستمراً سماكة اما و ٧٥٠ صاً . على مسافة ٢٠٠ متر من الاكروبول .
وسط حدائق عامة مهاب في عاصمة من الخور . كانت تزود قديماً بمياه . تقو بهاي
هيكل دشوس (الزهرة) ، نسم خصوصاً المسحة ورحرف اكاسه مسحة قرب الثامن عشر لعري
وكل ما مشر به من حمار عام دوشى .

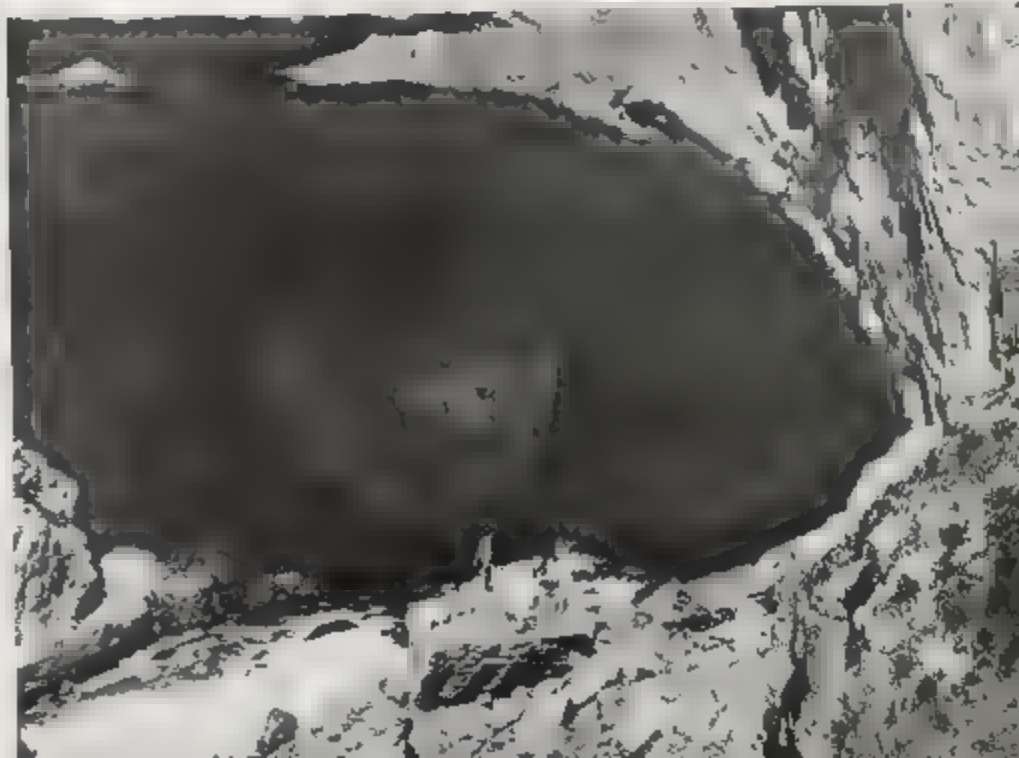
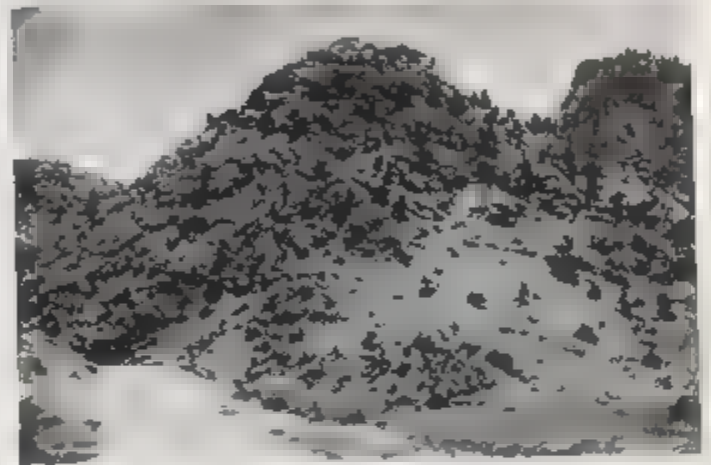
فهذا هيكل امي عصار لوتى عنه هذا الوصف السابق لا راب الى ان يوم نخوة دوق ودقة

الانحاث التي قام بها مؤرخو لارمئة لسابقة للدرية . منذ القرن الماضي . الى الاعتقاد بأن لبنان من اقدم موطن البشر فقد يكون الانسان عاش فيه منذ مئة او مئتي الف سنة . وان التفتيت التي احريت في حديثنا ونهر الكلب وفرن الشباك ومصب نهر بيروت ، وهي بعيدة عن ان تكون قد انحوت . لا تترك عملاً لك في هذه الموضوع وقد كشفت حفريات انطلياس مؤجراً عن بقايا هيكل عظيمي يرق الى العهد النضالي ومجموعة آنية بولينية من العصر الحجري الحديث متراكمة بعضها فوق بعض على كتافة ثلاثين متراً . ويستدل من هذه الآثار ان سكان معروفاً في ذلك العهد . وأن صيد الطيور ولاسلك

بمازوره : تتوالت جيل ثم ان المذهب .



كان شام به تخدق متهود ، و ان ارفض واسحت والرمح
والوسقى كانت تمارس جميعها . و ان الترمين كان شائعاً
يستعمله ارجح اكله من النساء . و ان الابدان بحاجة
الآخرة كان واسعاً في السعوس ، و ان لهم خاصة لشقاء
في بعض الساعات التي يستعملها الطب لم يكن دافياً .
و نه كان للحرارة مخترعها ، بلليل وجود ثقب
و صبحه على بعض الجرحم ولو اصفا ان اليباس
المسوخ من المسح كان شائعاً أيضاً . لاستعجبنا ان



القوس الصخري للجسر الطبيعي
بحر هدية (انقار)
صارة الله



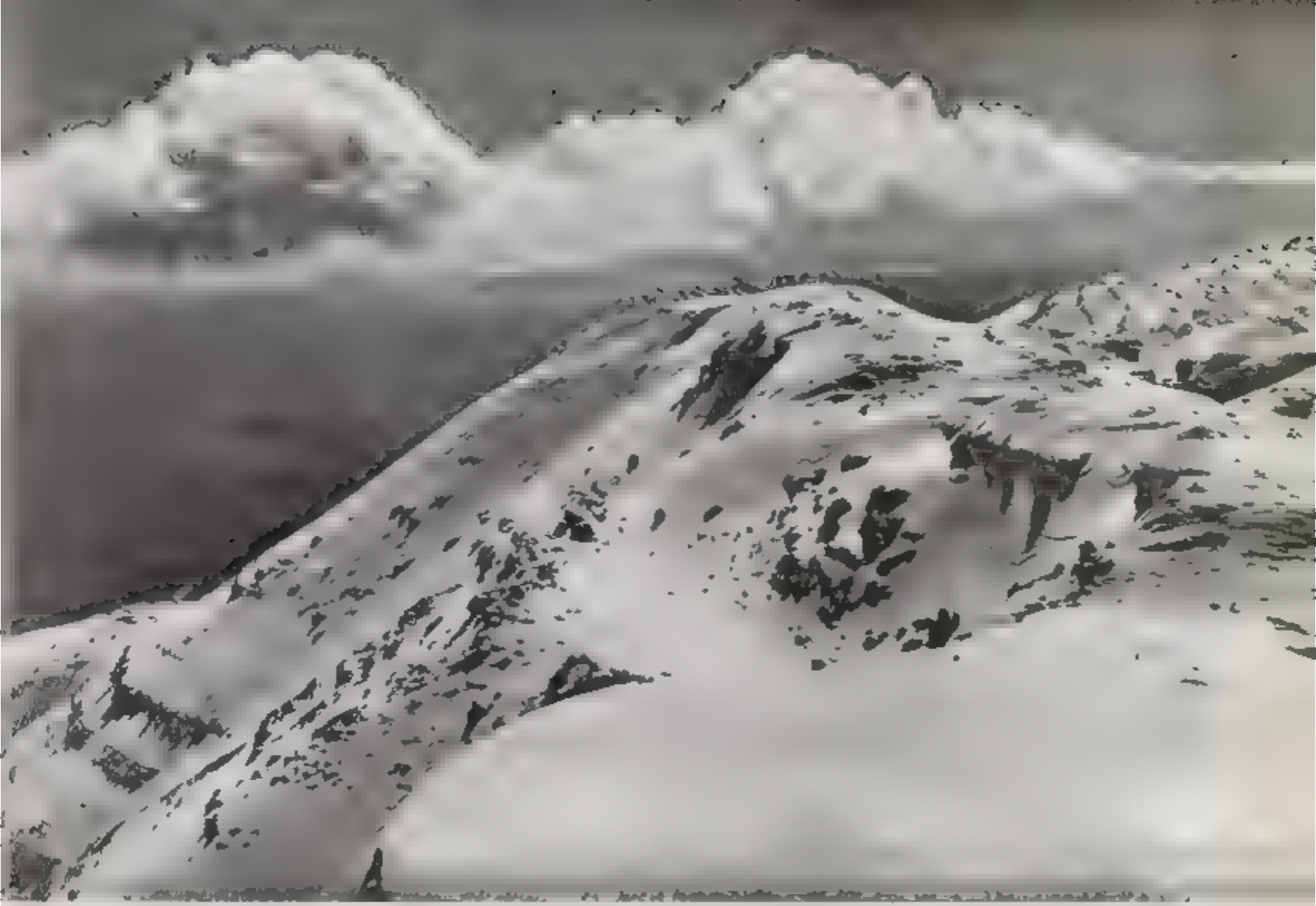
سكان سدان عرفوا في ذلك العهد زراعة الكتان وارسوا
بالتسالي صناعات الحياكة والفزل والخزف . تنقشر
لرراعه في جميع الاراضي النسابية ، ولا سيما زوسه
اخوب ، وقد احدث تمتد الى نماع جديدة وهناك
من يعتقد بأن المنطقة النسابيه هي مهد حضه ومهام
يوجد بحالته البرية في بعض مناطق البقاع . اما استخدام
المعادن واستعمال الذهب والحاس فشيء معروف في
لسان ، ولى العصر النشهي يرجع عهد استيطان الفيدقيين
هذه البلاد ، وفيه دخات نهائياً في التاريخ .

وهناك اسطورة ، تنفق محملها والاحساس التي
تركها لنا هيرودوت ، تقول بأن الاله ين استخرج من

صخر مقروص من النسر الاثري ليدى
في منطقة مبرونا



صخور الفتوق



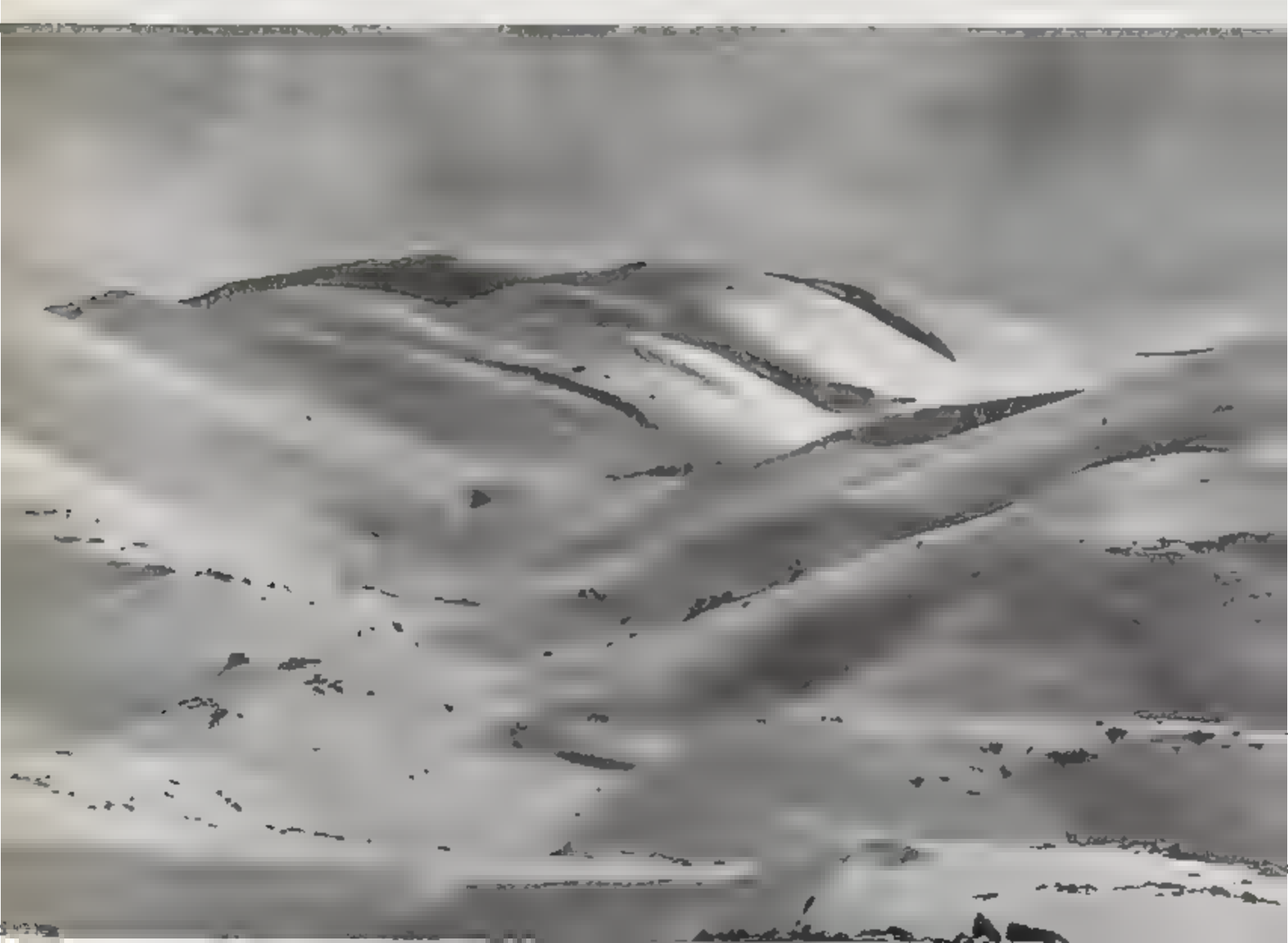
دومة الكهانة المشرفة على بقاء

من ابياء لمرح الذي فصل بين الارض الوسط والبحر الاحمر ليسكن سليله الكنعانيين التي تفرغ
 منها لمبيقيون من جهة ، والاسرائيليين من جهة ثانية . وهناك امر لا شك فيه وهو ان هؤلاء
 اللبنيقيين الذين يشق منهم من نمطه ايونية (فونيكس) ومعناها «الاحمر» ، او النقطة السريانية
 «فويديوس» ومعناه «ممدن» . يرجعون في اصلهم الى عشائر كانت تعيش في السهول الواقعة
 قرب الخليج الفارسي . ولاسيما اقتصادية او على اثر منازعات قسمة . انتهى لبنيقيون الى التركز
 على طول الساحل من جبل طوروس في الشمال الى ما بعد نهر الدامور في الجنوب ، وشأوا ، «عصل
 اسواقهم التجارية العديدة» اقدم غارة مرور في العالم

حتى ان اللبنيقيين كانوا يهودون من رحلاتهم المتعددة والطويلة ، لسلع اللامة لتجارهم .
 عبر اسم كانوا يحماوا . معهم مدنة من اوفه لمدينت فانتقاص الاثريه الحديثة كشفت ما عن دين

عريق في القدم يحكم السطيم . وعن تصور ثقفي وأدبي مرموق رى بعض طرائفه اليوم على بوحات
 رأس شبرا . وقد حدى هؤلاء المتحار من الملاحة وما يرافقه من علم واختصاص كعلم الجغرافيا
 والفلك . فصبغوا ألحمة في جميع هذه الشؤون . وأصبحوا في رحلاتهم المتواصلة حمة القطب . فعرفت
 زمناً طويلاً باسم « النجمة الحقيقية » وهم ان فتمروا في اختراخ صاعات جديدة . فقد حسرو ولا
 شك في كثير منها واكتسبوا شهرة واسعة من جراء هذا التحسين . فالصاغ مدين هم د لار حوان
 اللدع الصيت وهم الذين وصلوا بعض رجاح الى اوجه . واقتربوا من الكمال في مساء الشمس .
 واستحراج المعادن وتداول . وفي الصباغة . زد على ذلك انهم كانوا بتاتين ممتازين ، تشهد هياكلهم
 النجمة على راعتهم وخدمة بصميمهم . غير ان اختراجهم الانجليزية فاك كل اعماهم هذه ودى ان
 الانمانية لخدمة فريدة حليلة .

قمة ابرار كما تظهر من السماء





ممرات جوف الكسر

فنايس

أخير م . وهو من نفس الفصاح المحمودة في المنحوت وطي . يحمل أقدام كناية أنحدية في اعلم . تلك التي استخرجت منها جميع الانجديات الحديثة . وقد حل السند ديسو رهوز هذه لكثافة . فادا بصها :

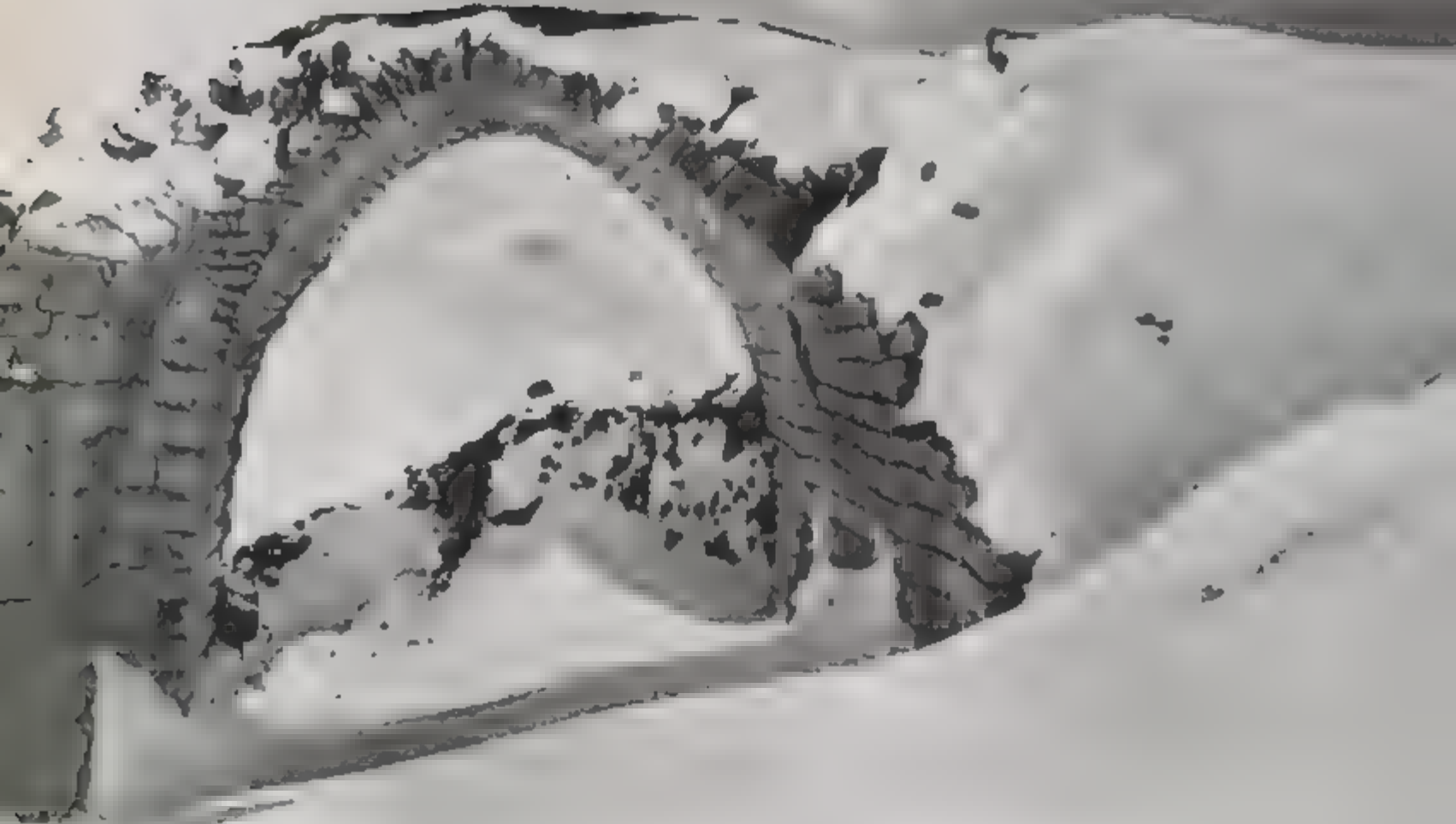
والضريح هذا صنعه ايتو بعل ن حير م ملك حبل . لأحراره أنه كسكن الأرض واداملك بين الملوك وحاكم بين الحكام أول لمحنة على حل ونقل هذا الضريح . يعظم صولحاب سلطته



وفيكك عرش ملكه ، والسلام يسود جيل ،
وهو يباد ودرته بالسيف .

واليوم ، ما بقي من ملكك المبيقية الاربع .
بيلوس (حليل) وبيريت (بيروت) وصور
وصيدون (صيدا) ، وهي عالياً ما كانت تشن
العارات الوحيدة منها على الاخرى . كتب
الاخوان تارو : وان الشاطئ اللبناني كقبرة
طويلة شاسعة من المدن الغرق بين البحر اللألاء
والجبال العظيمة الجبارة . وان بضع ساعات
نقضها في متحف بيروت تممكنك من تكوين

هبة المجرى
ورشوس





حوض الكركاشك في مدينة
لي (أحد الجبل الشمالي)



سور الارز تحت الشمس

فكرة واضحة عن مدى عظمه هذا الفرق : فان ما نلاقي فيه من عبي فاحر جمع حطامه من هـ
ومن هناك ، ينطق ببلاغة عن درجة التمدن العالية التي بلغها هذه المدن . ان المتحف الوطني ، وقد
بني حديثاً على مقاييس متسقة بالرعم من صحابته . يظهر في رواقه الرحب وما يحيط به من ممش
مبيرة . وفي قاعاته المنيحة حيث يتدفق النور ، كأنه الاطار الأمثل لما يشتمل عليه من مدهشات
في بيسوس وجدت أهم الآثار الفسيقية القديمة . وهي ترجع الى عهود مختلفة . وتشاهد القسم
الضخم منها كالتماثيل الكبيرة ، والآية المنقوشة . والقيسماء والواويس معروفات في الرواق الكبير
وفي الماشي . وهناك آثار تولف حقاً كنزاً ثميناً كذلك القارورة المرصعة بالذهب والحاملة مسكوكة
امنحت الثالث ، وقد اهداها هذا الفرعون الى ابي شمر ملك بيسوس في القرن التاسع عشر قبل
المسيح ، وكذلك الصندوق العائدة الى العهد نفسه ، ولقؤوس الذهبية أو الفضية ، والمذبة وقربها .



وهذه مجموعة من الأواني الخرفية تمثل حيوانات من قرون الثامن عشر أما الآثار اليونانية
 واورومية اكتشفت في معاور منطقة صيدا. مدووس لرحمة المعروف بدووس الاسكندر ،
 بدووس سكت . وكلاهما في متحف اسطنبول . تحتل صيدان من اروع القطع المصونة في
 عام وذلك اثار حليبه اخرى مأخوذة من مجموعة للدكتور فورد . وقد وجدت في نسل دره حمة
 وعشرين بدووساً عربية لاشكال يرجع عهدها الى القرنين الخامس وارباع قبل الميلاد .
 لم يدع نسل عساً في التوراة ، بدأ يخوي فيه النسل والعسل . فمن ان سب بالشرح لقنل نال
 المؤلف المتقدم يشير بصفة خاصة الى نعرن عصيمي في كسروان لا يزال حتى اليوم يحمل اسمي
 النسل والعسل . بذلك عتد ان ارأوي تأثر من وفرد يابح لسل وثقاوتها وعدوتها .

شجرة الارزات





مرسان من الدروز
قرب اورة لاهوت

ليس

في لسان . وبس عدم نظام دخول الامطار فيه . وبس اقلية ترشح في مساحاته
المسقية . محاري مياه بالمعي المعروف عند حراشي المناطق الرطبة . ان الياض فيه عديدة عريضة .
عبر ان محاري المياه تنشعب في طريقها فنشعب عند مصبها . اصعب ان ذلك ان القرض لم يفعل فعلاه في
صلاة الارض . ولا تزال الاشجار الطبيعية تحفظ مجرى الماء . وان وعورة اسجدرات الشديدة .
وقليلة الترشح في السفوح لما يجمع تألف شكبات حقيقة . فالانهار . من جهة الابيض المتوسط .
ايست سوى مياوية تتلحرج نحو البحر (قاديشا . سر ابراهيم . سر الدامور)

جبل - من المنصورة في الجبل
١٩٤٠





صورة : الميناء الكبير

الواجهة الشمالية



وبشدة عن هذه القاعدة اسير الكبير وحده . فيكاد
يؤلف شبكة سرية يسهل نالها ناسد الارض في
امطقة الثمالة ويطور بصريف ليله وتقدمه فيها
اما البصير . فقد ساعد بين التربة التي يجتازها في
قسمه الاعلى على ساع حوصه فهو يسا كبحري الليل
الاحدار في الشاع بخوني . ويقطع هذه منطقة عازرا
في مصيق عميقه وعدد ههيب . يتحد بحره شكلا
فتنا . اد لوهاد التي يسير في ممرها سلع في بعض
الاماكن ما ينيف على ٣٠٠ متر عمقا



طريق القدرى
ممر ظليل في الشتاء

بنج

البحر الكبير . الذي يحد لندن شمالاً - في حال
صغيرة . ومصب فيه مياه نهر العروس الذي يركله
بحري هو أكثر البحاري عمارة في تلك المنطقة يدعى
البحر اسني . أتى على وصته المؤرخ فلافيوس -
جوريف في أزمانه اليهودية . وتعرف الأسطورة سميته في
كونه حدوداً قطعاً . لا تسع مياحه إلا كل سعة أيام
وفي الواقع فهو لا يجري إلا كل ثلاثة أيام تقريباً
سدها مياه قذرة تحت أرض لندن الشمالي ، وتجري في
وادي عميق مظلم . لا تراه إدارة عديدة معيقة غرقاً



طريق المصب
قناة التوتون في - هول رافرتا



وتصل أيضاً على إحدى فصص صومعة مبردة نأوي ناسكاً متعدد . لاشك في أنه الأكبر
من ناسك . موصل بأمانة لتقاند لنسكية وقد عرفت في ناصي شيوخاً وكثير ردحار في تلك المناطق
من نهر ارم . المعروف نادوينس . فعدا ان ينحدر من معارده فقه اشكال شلالات نهجة
سطر . نتابع محره حتى انجر نسين متدفق حار . ولهم الكلب اسطورة عرسه تشرح تدهينه



على طريق وصال



١٤٠. ابيس الاند



١٤١. فقد جاء في نص للقدس د فو عام ١٧٣٥ ،
 بني « كان يوم قديماً تمثل الكلب كبير حته الوثنيون
 في صخرة تعلو احد لرؤوس المتعمدة في البحر وكانت
 مهمة هذا الكلب اكتشاف الخيوش الراحمة والتفسيه اليها
 صراخ قوي يبع صده حرره قبرس وعندما فتح
 اترك هذه الشواطيء ، وهو بالصخرة في قعر البحر لان
 ديسه يحصر عندهم التسامح باقامه التائبين لمحوته ولا



بقايا التلويح * ازهار الرعي



« اسرار »

لوحة زيتية بريشة امين وطي



جسر قديم في بنار

برن الكلب يتردى للسطر عند هدوء الامواج . عبر ايه انقطع عن السح .
وبين الانهار يصبأ . سهر يربوب برقه سراً الخفافى والتمن . وسهر
الدمور المعروف عند الاقدمين سهر ناهيراس او داموراس . نسة اللاله
داموراس . والد ملكرب

لسان سد الاعاجيب افشاه ساعه وشلالاته . وفي ضلال الاشجار امشيرة
حور محاربا . وبين الخصره المردة صفوها . يعكس حمام احد الآله او
تيمم حرم حلى لاهات
فمور رب معور من معارة قاديشا حيث مدهشت اياه تولد أسرية من



غسانير (البحر)

الأمم الحرة، ان معار ه افه سامية تكتفها الاسر .
 الى معارة سر الكف . وقد احتر استقون عنة
 كنومت م على قارب صبع حصوصاً هذه العاية .
 او صعدت الى سعي لنس ولعل الدارين اصفين .
 او معب لصر في اشلالات المدفقة من مع الصفا او
 من اشيع حيد . في عكار . او من حري . ففي كل
 مكان يحس لث سحر امياه ويقت بصريث
 قصيدة مرصعة بالمررد متواصاة الاشاد . دهشة



جوار الكلب : البحر العربي



المسافر لا يكاد يخرج من مطبخه الصمأ - إذ أصبح
عن مسافة ١٠٠ كيلومتر تقريباً - ينفذ من طروده
رثعة ترتعش في الحلق مرأيا لجلل انقيص انصافيه وحل
تقسيم هذه المحاري عدد كبيراً من الآلة اكسب فئة لا
تزال تلامها حتى اليوم

فيا مياهاً هادئة تجري في السروح وفي عمق لاوذية
يا مياهاً صالحة تقصد الحسود وتلك اسامها . يا
مياه لبس انصافية . العذراء . الخبيطة . المبعثة . ترى من
ينقل اليك الحديث الامثل عن حلال قصه ذلك ؟



تمتد

الاراضي لـ من جان دوروس الى
حديق العقدة . وتصل الى حوض المتوسط اشرفي وآسا
الوسطى وتؤلف حدود لمحمية غصدة من الطارقات .
ومعرقاً للامم . ونقطة تحوت سوء في مساحها وساتها
وحيوها وفي سكانها ومـ سب وتاريخها . وقد كانت
مركز لتقاء حضارات البربرية واللاتينية من جهة .
والعصرية والاشورية والعربية من جهة ثانية







نهر ابراهيم (نهر الدوغمي)





ليسانا والد اديسا ييم

سيو ن اديسا كمرية الموريت



بني



تتمتع انجني بشق اسمه من العربية «السول». ومعناها الجبل الأبيض و جبل اسن وهو بحادي البحر عن طول ١٥٠ كيلومتراً بعرض معدله ٨٠ كيلومتراً. اما اعظم قممه ارتفاعاً فهي ٠ شرقي طرس قرية السودا (٣١٠٠ متر) . وهي اعلى دروة فيه . وصهر القصب (٣٠٤٣ متراً) حيث يسقط على سفحه عانة الارز . وجبل مسطره (٢٨٠٧ متر) الذي يشرف على قرية العاقورة . ويتبحر عند قدميه مع افقه . وجبل صبيح (٢٦٠٨ متر) الذي يقع منه نهر الكلب . وجبل ككبسه (٢٠٣٠ متراً) . وصهر ليدر حيث تمر طريق بيروت - الشام . وهي الحد الفاصل بين سان انطوني وسان الخنوني

ان مجموعة هذه الجبال الشامخة يقطعها عدد وافر من المهدوي ولشعاب والاودية الصعبة المرتق

مشجرات وعرة في رادي نهر الكلب





جذع نهر الكلاب

والعمرات الوعرة والمعاور العميقة . وهي مؤلفة من سلسلتين متحاذيتين تقسم الواحدة الى اشرق والثانية الى الغرب

وقد تكون هاتان لسلسلتان سلسلة واحدة في الاساس . انشقت منذ فجر التاريخ . فأدت اسطقه الوسطى منها الى بحرها لنقاع . وهو سهل كثير الخصب . معدل ارتفاعه ٩٠٠ متر . يهب طر ٤ على ١٠٠ كيلومتر ويبلغ عرضه ١٤ كيلومتراً تقريباً . وهو عماد الثروة الزراعية في البلاد وسسنتا لسان . الشرقية والغربية . تدران الخير والمنفعة على السندان المكدورة . فالامطار التي تهطل عريرة على النرى . ودودن الثلوج . تعذي الياضيم الكرى في هذه المنطقة وتحدد الاشارة





في ان سلسلة العربية اكثر عمراً و رقباً
 من سلسلة الشرقية . وتقع معظم
 فرائد على السطح العربي . لانه اطلأ عداً
 من السطح شرقي . ويض على اسحر
 يتبعون بتأثير ته الطبيعية من مباح وحضارة
 . السلسلة لشرقية دقل عمراً ، لكون
 مسطحها سريع الانحدار . على حده عمودي

لقاء منظر بساتين الشرقي





تقريباً ، احرد صحرياً ولسهل ساحي
 قطعة من لارض صفة الكا - حصنة .
 معدل عرضها كيلومترات ، وهي تحي تماماً
 حيث الحائل يتقدم نحو البحر - فتصبح
 الممرات صفة كمرأس الشفة بالقرب
 من طررس ، ورأس هر الكا .
 ورأس السافورة وعلى طون

على طرق اللام

الساحل ، تكثر الرؤوس وانتوءات .
وقد اختار الفيقيون عمداً تلك التوءات
والرؤوس لبناء مدنهم ، ورعبوها بنوع
خاص مما كان منها محدياً للحرر صخرة
او لصخور ملامسة سطح الماء ، ترد
عنها عائلة الرياح ، كما هي الحال في
صيدا وصور وطرابلس وبيروت ،
وهي اهم هذه المدن .

في اسفل وادي النهر الكبير
الجنوبي ، قرب خليج عكار ، ينبسط
سهل ساحلي شاسع ، يعود فيظهر عند
مصب قادشاً جهة طرابلس ، نعمة بعض
الرؤوس المرداء . في منطقة هذه ، وتشقه
اللام عميقة . ومن رأس الشقة حتى
العاملتين ، تعترض المنطقة اساحلية
تواتر أسناد داخلية في البحر . غير انه
يقوم في منطقتي استرون وحسين سهل
صغير من الرواسب يعود عهدها الى
الطور الرابع

اما حور حويه الخميل الفاني
فتشرف عليه حصن وعرة ترتدي
شكل مسرح روماني مدرج ، وعلى



١ حاصلة اسباب في بلاد بوعور



مهب الریح بین الدمار





مسافة قصيرة منه جواً ، يبدو رأس الهرم نكبات شهير تشبه صرقت هجت في عهود مختلفة وأخيراً ، يترامى متره لاكثر روراً على - حل ، ألا وهو شبه جزيرة بيروت ، مع بقايا حرر الحزم من اطور الثاني وما جاوره ، من تلال ارميا الحمراء تكسبها عاب الصور الجميلة ، ام سهل شويحت وحده خصب - فتعترضه الوهاد وانصب قرب رأس الامور - ثم يعود فيسوي في دسنتين صيا - وهكذا يستريح الساجل القبيح - مقسوم ان قسمي عند رأس الصرقت ، على عرض متوسط مدها كسومترات حتى مديته صور - لمسطحة على صحرة كانت قديماً معرنة عن الارض ثم انفصلت بها بواسطة رزح رملي و آخر رؤوس لسد رأس الباقورة وهو يحاذ البلاد جنوباً



سدرة القمم على البيدر

ويشق هذا السبيل السحيق مجاري ماء عديدة تنبع من الجبل وتنفذ في مرروحات الشقية وتسابح في
العديدة . حيث تنمو اشجار الليمون والبرتقال والوزر والارمان وفي الآونة الاخيرة استحدثت مجاري
لمياه هذه للانشاء الكهرمائي
ان سكان مجهر ليوم تشكك كمية من الصرعات خبسه . كني تقريباً مرفعة تعادل بين جميع المساطق .
وتمكن من لقام سدوره في جميع مراكز السياحة في اناة قلائل وسدراً ما تجد قرية لم يربطها بعد
بالاوساط الآهية العمرة طريق سالك جيد
وهناك خطان كبيران اساسان . اولهما خط بيروت - دمشق وطوله ١١٠ كيلومترات ، والثاني ،



وهو أكثر أهمية من لأول. يعتمد من الحدود المتصعبة
في حدود . ان - حدود سوريا في الشمال . مجتاراً
كامل أراضي البلاد وهذا الخط الأخير يحدادي
لأجل أيضاً فيض بين حيفا وطرابلس . ويستمر
حتى اللادقية

طرق طويلة شائعة . تدير مستقيمة خروقة صدها
هائلة بالعقبات . تتخللها المحذرات والخزير
والأعناق منها . في سوي . عبر الفخول البلاد
وبها استخدم معظم الخزير على أحجار من أكتها
الوعرة مشب . كائنات برومانية . وعلى رفقها لأمن
سارت جيوش الخدمة . وهي مسية للمركبات السريعة
والثقيلة معاً . - من الأسفار وتخدم اتساع التجارة

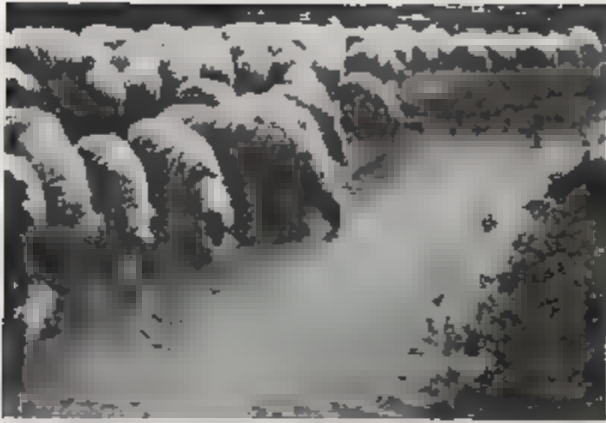
أطراف النهر

طرق أمية يحيم السلام عالم اليوم في مكان تحرفها
أشمن طوان أسفار . وفي آخر يعتمد عليها طال عم .
على حواش ومصها تنمو اشجار الصندل . وفي
أحواء غيرها ينقشر عطر المر تقال
تتسلق هذه الطرق المحذرات وتحدادي نهوي
فتتلوى عند سفوح الجبال حاصلة . راسمة . حي
اليوم . تعاريج تذكر ناصب الوضيع عهدم تكن الا
ورقة صيقة حططتها . قدم حافية كان دغل العوسج او
الصخرة الناتئة أهم العنات التي تسعى لنجسها .
وعهد كان الانسان على تفاهم تام مع لطبيعة براعي
كل مهيا حقوق الآخر ويشارك له عن امتيازاته
تختار هذه الطرق أراضي البلاد من اقصاهما الى





الزوجه
لوحة زيتية مرسومة عام ١٩٥١



افسادها . واصفة من جميع احرائتها وعلى طول معرجاتها .
لا تزال الطبيعة محتبطة بجميع حقوقها . فهي تبت فيها اشواقها
وتحبيباتها الباقعة . وتأنى الارحام ليريه الا ان تعرض فيها حلالها
لراثة كتب رباب . الا شيء يساوي سنده حائل لسنه . في
الحريف وفي الروع فهناك هواء عطر يتعدهل في كل حي
وحده . وكأنه ينقل الى حياه شيئاً من حمنه ودعته . ومن كل فلقه



رجال في شمرق



في الصخر . حرج حمل لأزهر طاقات صفت . وبينها حصة جور مريم اساهر
 جور مريم والاقحبي وشفتي النحل . وقد كرسها ادونيس رهرة للحب . ياها من لوحة رائعة
 راحية رنحج عليها سوسس والرنق والورد . وياها الصفة معاً دافقاً بالالوان . تحيط به منحدرات
 الحبال بلوها النعسيجي او اللاروردي^١
 مشهد الصخور المنقصة على حال لسان انعكاسات من لور تختف بهجة وسحر بأحلاف ساعات

البحر وتعاقب الفصول . فهي سدف في شتاء . يوشحها الناصع البياض . بقعة من جبال رائعة كتب
السيد بريال

« في هذا ليل من النور . تفوق قبة الثلوج الخشنة على قمة فتنها في السندان التي لعب فيها .
فهي تكسو لصحور الخرداء اسماوات عدة . وتغوك عشاء من الظهارة على اعصاب اشجر . وتبسط
بياضها لاصع على سموح الخيال الوعره وتكعب الروابي الحصراء طراوة وعمومة . وتشر هالة من
الظهر على البري . فهي هذا السكون العميق الشامل الذي يسود هذه العرلة البضاء حيث لا حركة
ولا حس . يمتلك المرء شعور عائق الوصف . فأمامه مصرية مشهد حارق الخيال . مدحمة الوصف
واللون . موقع على نعم صريف موحده »

وإذا كان بلدان الشرق صانع خاص فهو يتمثل في حقول الشوح للساية لربعة التي ستمر رماً

اول الهياكل





اعتاب ارض الميعاد

لا يقنع عن رمن استمرادها في احسن اوساط اورونا . وفي الاطارات العائنة التي نخطط لها كاد
الترحل بالامس حرافة ووشماً ، هذا ان يصح اليوم في سب واهماً ملموساً يدير 'قشماً' في طريق
التطور بمرحون



وتم ساعد على جعل الرياضة الشتوية من أهم مشروعات السياحة إلى البلاد . قرب الخيل من الملب
وساء انقادى لفحة والارال الوصعة والملاحى لاميته . وفي كنها تنوع اسباب الراحة وتسلية .
فهي صميم الشتاء . لا يستغرق انتقالك بالمدارة . من الشاطئ الى شوح صهر اليدر . اكثر من
ثلاثين دقيقة . وعدم تخف وطأة البرد . تتمكن في رهاء ساعة ونصف . ان سبع مرتفعت صدين
وهارياو لمواق اما وادي الارر الشهر . شحدراته الحميد بطن مكوة بالواح البكثيمة حتى

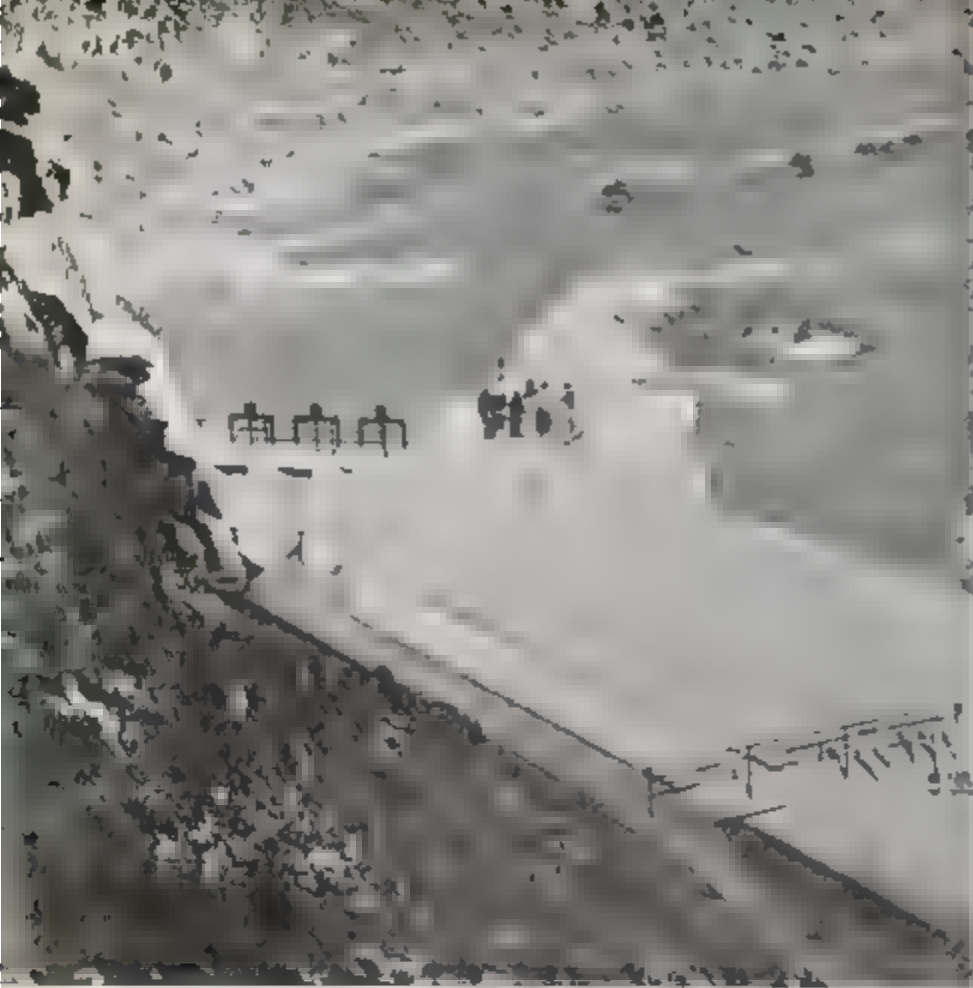
• • • • •



الربيع ، يرتادها المترحلقون من كل
صوب وهم واحدون بصباً ، حتى وافر
وحريرا . على انحدار القرية السوداء ، التي
تشرف على هذا الوادي تعلو ببيف عن
٣٠٠٠ متر . حقولاً من التلح تؤمن رعتهم
في الترحلق والحدرد بالدكر أن هذه
الحبال الشاحبة والسهلة المائل معاً ، تقف



الشجار الرمان والورد في الساحل



فيها الاخطار بسبب صلابة ثلوجها وثقلها
انهارها

وليس جميع من يرتاد هذه المرتفعات
هم من محترفي الترحلق و هوته فعلى
ما يرافقهم الالهل والاصدقاء قصد التمتع
سلوى الرفقة ومهجة المنظر . فترى اصغر
وبعض الكبار يتمرغون في الثلج ارفق
على حافة الطريق ، ويتراشقون بكراته ،
ثم يجللون سياراتهم بناصع بياضه ، ذكرى
لرحلتهم الحوية المنيئة .



قناة الري في العاصمة





مریچہ و لکھا تندی

شجر الدردار الذهبي (الغدير)



ولابد ، عند الحدث عن امساك الحديدة وضدق النجمة والملاحى المريح ، من الاشادة
 بمأدبة النادي لابي الفرنسي الموفقة ، وجهود جمعية تشييد الساحة والاصطيف ، ومعاونة
 الجيش الثمينة ومعاضده الحكومة خجلة من هذه الاعمال الموفقة ، مجتمعاً تدعو ان الامل بدسوة
 الرمن الذي سيصبح فيه نامكان حسن ، بعد جهيزة السجهر النضاح ، ان يستقبل جميع صيوفه ، مما
 اشتدت مطالبهم ودق ، وأن تقوم ، في الشرق ، بالدور الذي نثله سويسرا في اوروبا

ولا

تقتصر ميراث المرتفعات الشاهقة في لبنان على كوسا حقول تبج رائعة فحسب . وهي لم تكن دائماً جرداء ، شأن قسم كبير منها اليوم فقد حلتها منذ الاربعين سنة حديقته عذات من الارز شائعة . عهد كان الصيغون يقطعون منها لواء مصهم . وعهد بدأ المصريون يجسسون من جبال بيلوس الخشب انقص عديم . واستعملها جميع امراء الشرق . كل في حاجته : فيها بنى سليمان هيكل اورشليم ، وامبراطرة روما هياكل بعلبك . والخندق سقوف قصورهم . كان الارز هديماً يكسو الخيل . فاقطعت يد الانسان شيئاً فشيئاً وم يس منه الاعداد قليل يمزج على جميع السباح ان يرووه وحشمو امامه وقد صاح شارل قزم فأشد : « يا ارز زهونا ، يا ارز عرنا »



حادثات ارنا ا فهي ها . ترفع اذرعها الشديدة نحو الشمس فتسرع اشعتها بين افنانها ،

المسكار : مركب المروس





وترتدي وشاحاً من الثلج فيبدو كأنها
 شمعدان حذر من الخيل تتلألأ عشية ميلاد
 سعد ساحر . هي حيا . وأصولها الشيعية
 مدحني أرمي . في أرض قديمة العهد ،
 بحسم سان ونكوب زهرة الخالد . وإليها
 دوماً . رجع الناس بماكرتهم بيسهمو
 القوة والحكمة . وود ما انشئت المحر
 حيث حوب النفس حياءً كنيهاً مشجياً ،
 أنفج فيها بحد داود النبي ، يا لوز الصلاة
 والملاح

(هكتور خلط)

هكتور : مهرجان النود





ب التاروق

تريما

كان اير قادشا وماروش . واشير اسدين وانشرو وانشوح ، والصفصاف والخور
والصصور . احلى ثرواب املاة المنة . والبوع . جالح القنف أسف عميق عندما يرى امراء اها
لا تكسو الاجراء يسيراً من اراضي لبناك غير اها . بالرعم من بدورها هذه . لا تزال نكيون
احلى قن للاد الرائحة . ولا سيما الصصور . فأعصاه الماسمة . بلوسا الاحضر القاتمة . تنافض
واحر السطوح الحمراء . فتؤلف رنة بهجة في مختلف تقوى . تنصاهر على الزردة في مهجتا افياء
افناسها الدعمة تتخللها خطوط منقطعة من نور . ورتعاش الارباح بين اعصاه انصامة . وموسيقى
الجلجل المتواصلة تسحر الصبر وتاخذ في دوعهم اهم يستمعون الى اشمس تعي .





ومع

الاسبب لكبرى في تحريد بسك من عباده اليوم . امواشي . ولاسيما الدعر فانك تراه
في كل مكب . بلوب لاسود او الامص او المرقش . تقمر قفراها خفيفة . منسقة اسجدات
برشاقه وحيدة . ساعيه وراء مرعاهها بين لادعل . منرعة لالعشاب من قعر اصحور وكان
عيبها عن الحول . حيث تعود ليصر ان رها منتشرشرة على اكنته . يفقد الاطار شيئاً من رومعه
وحرءاً من صميمه .





الزمار
الاعدام . وهي كثر جدوا
ودعة . فساداً شاهدتها في طرق المعام
او على حياتها . ويسود الاعتقاد بأن
مصادفتها قال حسن بطنين ساعر المتأخر
وبشرة باختر وهي 'نقل من مدرسه في





روبة بنت لاهورة

أخرى على مراحل طويلة . تقصع روبة
روبة كثيراً ما يملك رؤية مشات
الرؤوس من في الحبوب بعد الحصاد
ومن مميزات هذه حقولها تبدو بشكل
رصعة معجزة . كان نشاط الجليل العبد
والجهد لتواصل لتواصل لاكثر في
قامت بها طقوس متدرجة تدعى
« حلولا » استمروا في تربيتهم مررود



ناديا طباقي



عديدة مختلطة . وعرفو كيف يستفيدون من الأراضي المخصصة في الاودية العميقة . ومن الجبال المرتفعة ، فجعلوا هكداً حسن مساحة لسان صاخاً للزراعة وتعلب في السهول ، استل حصص التربة ، زرعة الحبوب والقول . بيها تحفظ لأشجار الثمره للجبل حيث تنهي انشاجاً ممتازاً وتحتل زراعة القمح المركز الاول في لسان ، وبالرغم من ان محاصيلها لا تكفي حاجة البلاد ، فهي تؤمن قسماً كبيراً منها .

ان
 البشري مستهلك كبير للحجر ،
 يعتبره مع ابر على وهو نوع من القمح
 المسوق والمحروش اساساً لهوائه
 يأسف نرى اليوم لكون العهد الذي
 امتار فيه كان عن الشرق جمع عمهارة
 عمه في صبح للاح ومن الترمصيح

سهل القوفا





والسبعاء والحرف والحياسة . قد انصى . غير انه ربما يتعزى عن تلك
الشهرة الماضية بعض الآثار الدفينة من ذلك العهد ، تنطق بعظمتها أحل !
لا تراه بعض اصعاب اليدوية قائمه في تفرق وفي المدد . لكنها قدمت
كثيراً من عزها السديق . ولم اصعب انتاحها السهولة التي يلاقها مدراء في
المواصلات والتي تمكنه من اقتناء النسيج الجاهز يستوردها من الخارج بأحسن





مختلبات تاليف
الدرجة ٤



مزار " الفياض "



الاشغال ، وتقدم الصناعة للساسة الحديثة
غير ان ذلك لم يمنع حبة من السيدات
الراقيات من اشاء جمعية تعمل بسبيل
الصناعة اليدوية واحياء الحرف القديمة
ولقد جهز لهذه الغاية ، في الضفة السمي
من نابة المجلس النيابي ، رواقاً رحباً
يعرض فيه الى جانب السكاكين الحرفية

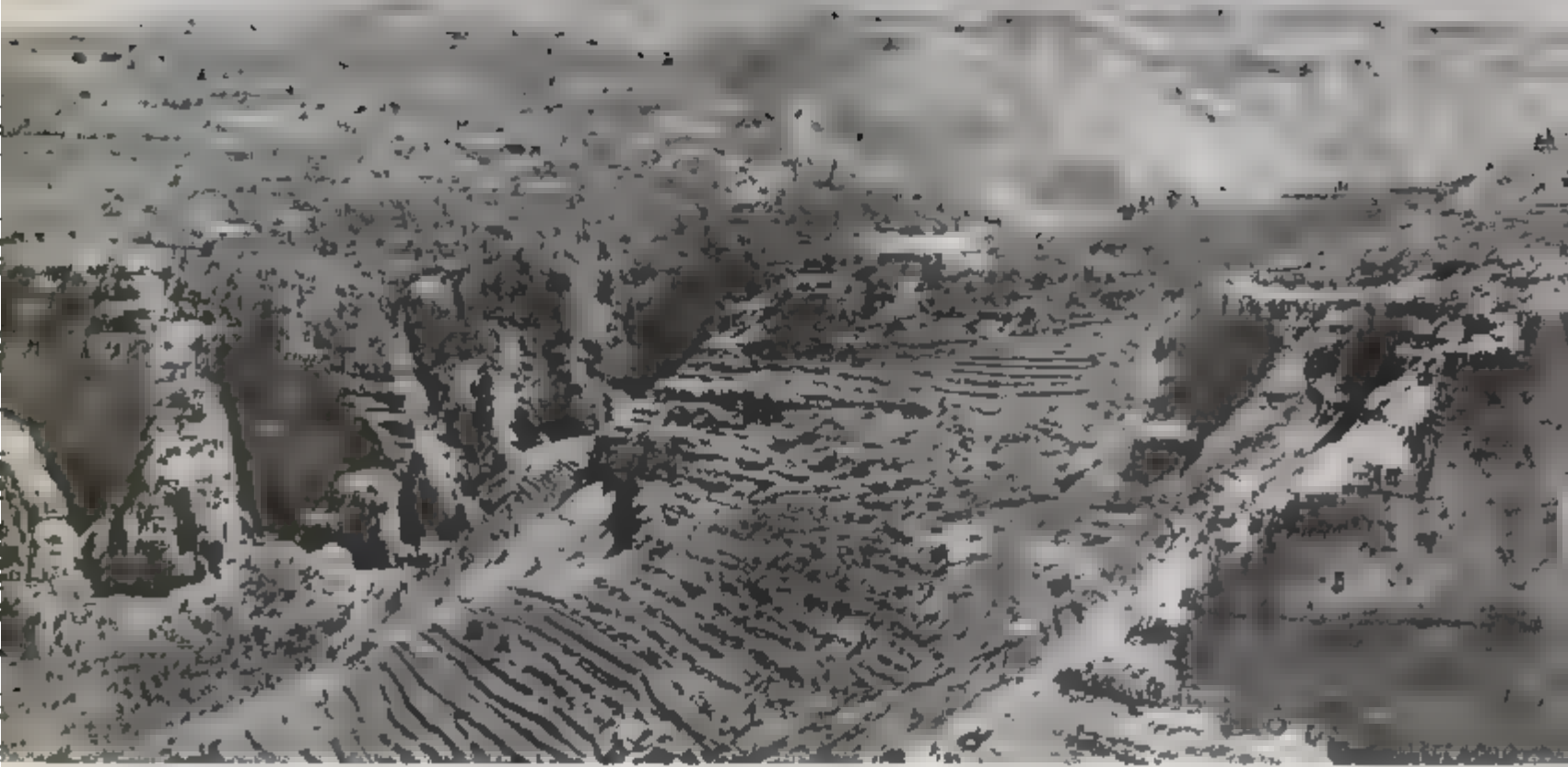




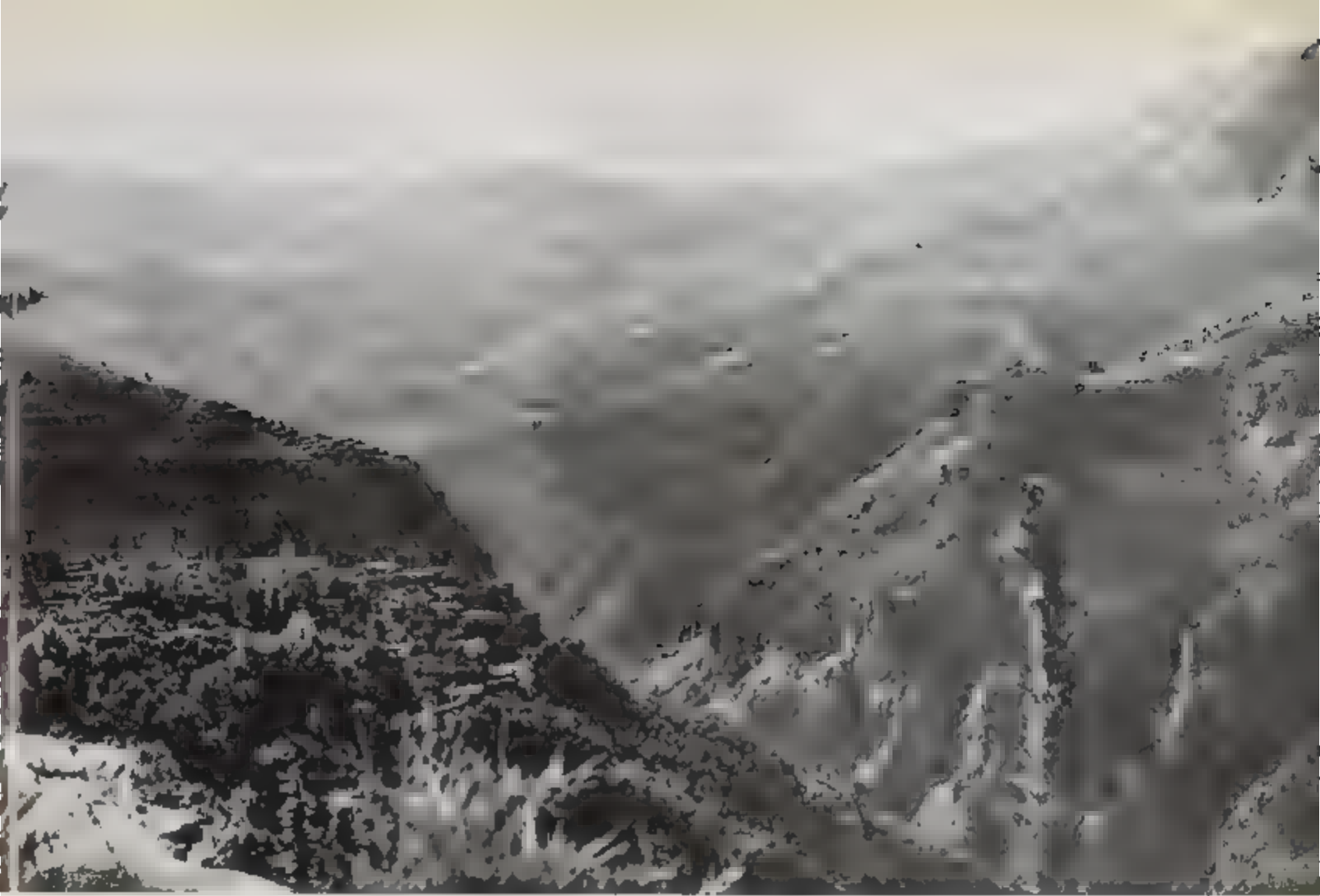
بشارتي والارر تحت الشمس

المؤلفة احوانها المصنوعة في بيت شات وآية هبة من قصب وقش وأنسجة اللوق جميلة
 ويدفع اسحرهم تناري القرويت . في ساعات فراغهم . يعمل الارره في رحرقتها
 ليس في لسان تدين طهر بين الطبقات الاجتماعية . وان ان لمب شيئاً من هذا لتاس
 في بعض المناطق . فهو على طريق الزوال . والىكون هم . على وجه العموم ، رجال عمل
 ونخاره . وقد ساعد عدم وجود لطقات وبورج الثروات العقارية بين الناس توريعاً عادلاً .
 على اعلاء مستوى الفكري عند الناس اعلا . مرموقاً ان يروت . وتصل معظم سكك



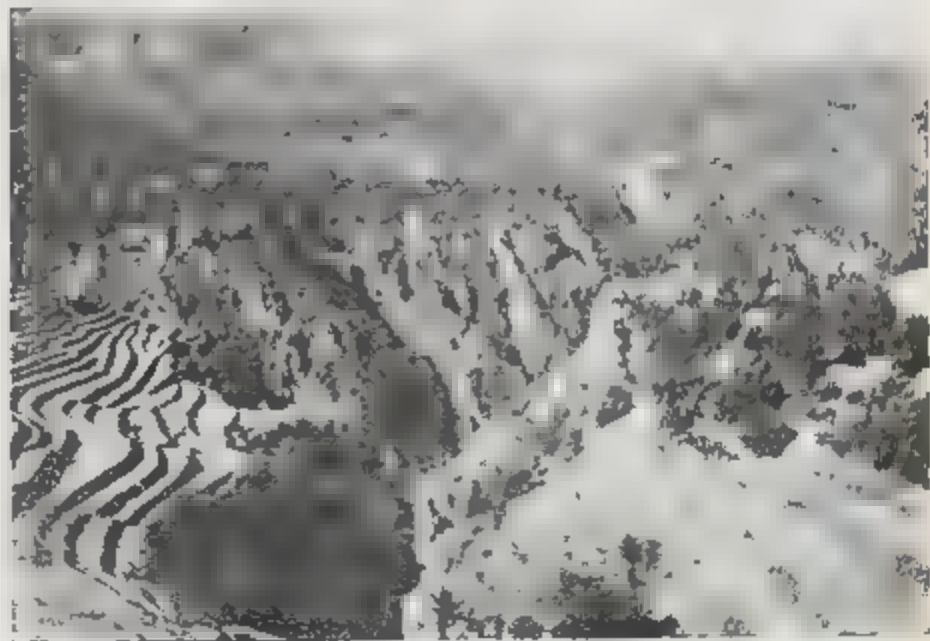


من أجل . ثمة مجموعة المرائ' لكثرة على البحر المتوسط . فوجة التمدن الحديث التي تغطي على العالم منذ مطلع هذا القرن تجعل من الصعب بين الطابع الخاص بلاد ، مجرد النظر الى الحياة في مدنها . ومن حسن طالع لسان ان تكون قره . حيث تتجلى الصفات والخصائل التي تميزها من غيرها . قد احتضنت تقاليد الحدود التي كونتها . وسواء نصرت اليها من اوجهة الاختناعبة او المساطفية او الاندية . فاب تكاد لا تتبين اي اختلاف بينها . فمما جميعاً يتفق على السلة ونشع روح العظمة ان الحياة فيها بسيطة ساذجة . غير ان حب الثروة عند اصحابها قوي جداً . فيمان الفلاح الساني برثه . واعتماده بالارض . ارضه لمعصاء هما العصران القويان اللذان يستلهمها في جميع اعماره .



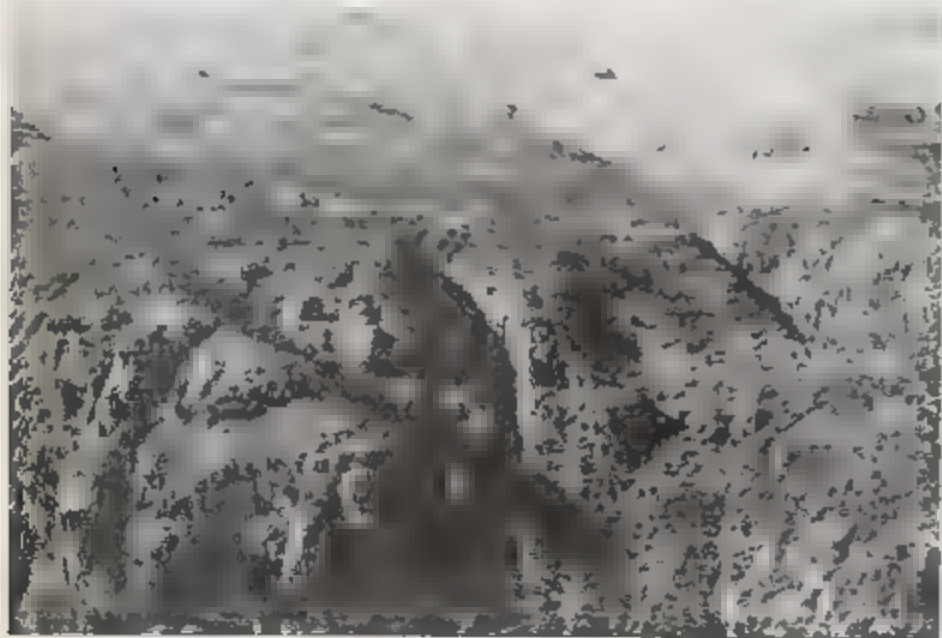
عنبر اللوز في حدائق

هو
حر، شيط، يعيش
تحت سماء صافية وفي مباح طيب
فيطلق عليه المثل المأثور « عقل
سليم في جسم سليم ». وسواء جلد
في العمل أو انصرف الى بعض
اللهو المريح ، فهو يستنشق دائماً
صحة اديبة وجسدية عميقة معشاة .
ويسود العائلة اللبنانية احترام





« الجلول » المتفرجة في لبنان الشمالي



كبير للأب ، يبلغ درجة الاحلال
فهو رئيس الجميع بلا منازع .
والأمير الأكبر على عز البيت
وكريم محته . وترى جميع اعضاء
العائلة الواحدة . مهما بلغ عددهم ،
متحدين بمواطف المحبة الحقيقية
والتماس الوثيق . والعائلة اللساية
محاطة ، ورعة ، متمسكة
بتقاليدها ، تنظر الى الزواج كرايط



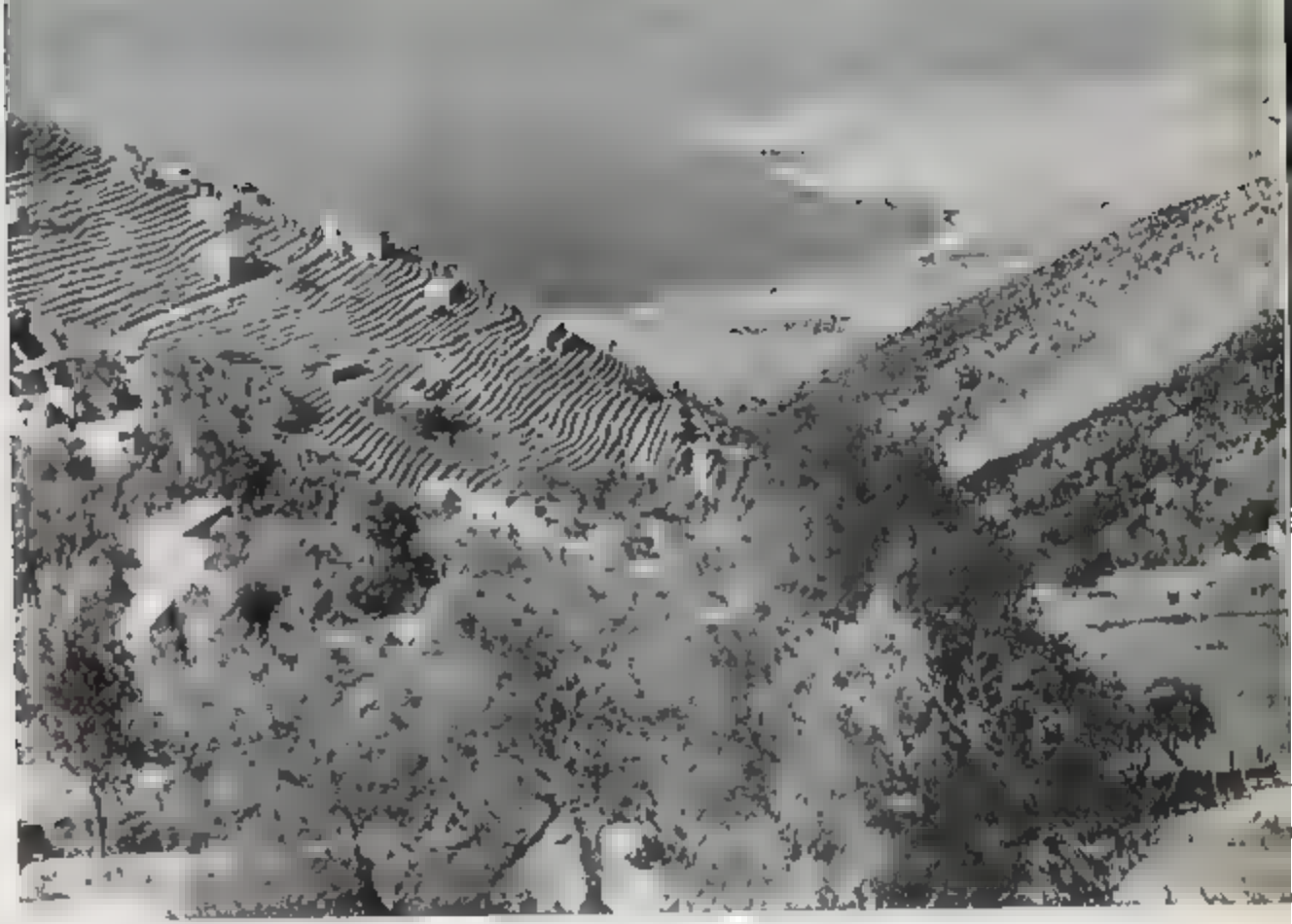
رحلة على منحدرات هون





ديي محترم وهد ما نعمل . من حدوثه . مناسبة لاقامة
افراح ومسرات تستمر احياناً عدة ايام . يجري « العرق »
حلاها بهراً وتتعاقب « المرات » . في عشرات من
الصباح ، أنوياً لمدينة الطعم . طيبة السمكة . تقبح اتمالية
لالتهام لما أكل ، وتتصاعد الأبخيرة . وتؤلف حلة ب الرفص
و« لندكة » يشترك فيها الجميع فرحين حذلين . واتقام
ساريات . بالسيف والفرس . وتفتح العاد الفروسيه
لميدسح المجال رحباً لعرض الخيول الجميلة و« صمها من
اصل عربي صاف وليس مستكراً اشرك لعل والحمير أيضاً





أوساط وقرى وجبات الخا

في هذه المناصب ، تعزية لها عما تؤديه من اعمال السحرة في الالبام
العادية .

كتب بيار دوا « يعمل كل حين من حال سان عنقوداً من
القرى . يكفك ان تجلس في اية واحدة منها لتحس انشراحاً في
قنك ولساطاً في نفسك » وسقده الآ صوراً خاطفة لعص
هذه اساطق ختارها كيهما نهى في لسان الحميل حيث كل راوية
حرية بوصف آكل وآتم انها الصموعة في حل عكار سهل
وسع احصر ، تحط به حال قصرية تحللها غابات من الاشجار
السقة والسدين المعمر مشات من النسر واصبحور العربية
الاشك . ومع يمتد لغير بعيداً الى الأمام في وحشة تامة وهذوء
مخشع . يا له من مشهد غريب كأنه مقتطع من عالم غير عالمنا .

سيدة لسان



شرق الغرب من جهة البحر

وهناك هذين التي قال عب هكتور حلاط «ان
مجرد اسمها بوحى فردوساً صائغاً هي مركز
اصطياف شهر دو مباح ممتاز . ترجع الى اقدم
العصور فيها عدة كنائس . اسمها كنيسة مار ماما
وهي من اقدم الكنائس عهداً في لسان . بيت عام
٧٤٩ . وكنيسة القديس حرحس وفيها رسوم بيزنطية
ونقوش بحروف سريانية قديمة . والكنيسة الحديثة
هي تصم قمر يوسف بك كرم . بطن لسان الشمالي ،
وحمايه . لمخطط . معروضاً في نعلش عطاؤه من رجاح .
وفي الشمال الغربي من البلدة . على رابية مشرفة

فندق بيلته مري الكبير



على جميع السهول المحيطة وعلى الشاطئ بكافة من طراطوس إلى رأس شمع ، يقوم معد صغير
 اسمه حصص . وهو ساء برحيم انه كان حفرًا للخرس في العهد الروماني ثم تحول إلى كنيسة
 وينقل لآل من هذه المرتفعات القارصة إلى متاح معتدل تقدمه إلى سوق العرب . البلدة الهادئة
 بين كرومها وعز من بساتينها وشارعها



ثم من حريصا . تلك القرية الهامة وقد اعتفت على قمة محدرات وعرة محزنة . يعلوها تمثال
 سيده سان لشهر محرم ربيع ١٠ الثمان في نهاية القرن الماضي على قاعدة مخروطية تضم كنيسة
 وحسنة عبرها مرور عشرات مؤمنين يمدون أيديهم يوماً لوفاء بظهورهم . وتصلهم سلماً خفيفة الانحدار
 يؤدي إلى ساحة على قدمي العلاء . يطل منها مشهد فريد على حوض يبعد ، حصه شحيحة المؤنق

غاية الأرز الكثيفة تحيط بها دارات صيحة





قبة الجرس في تسمال

مرکز اصنافی ۵۱۰



نسي معنى له الأمرين وربك وغيرهما من شعراء وكتاب العرب . من أجل الخلجان في العالم هو
حور حوبه

ولا يمنع صغر خليج شكّا وقلة شهره من أن يكون جميلاً ايضاً . يريد في جماله رأس الشقعة
نفسه وصحوره المأبظة عمودياً في البحر وقتها التي لا تزال متوّحة بآثار المعابد اليونانية القديمة . وتزيد
في رونق هذا المظهر كله الملاحات امتدته على طول الشاطئ حتى طرابلس .

وقد ساعدت طمعة الحمال المحطة لشكّا على سوء معمل للتراية مجهز على أحدث طراز ، يكفي
حاجات لبنان ويريد يصدر ما يقصص من انتاجه الى خارج البلاد

لا تزال الصناعة في لبنان في أول عهدها . غير أن التصور الذي رافقها خلال الحرب الأخيرة
ينشر عتسها واهرها .

صمودا اول جويل





اولهين مالکوس

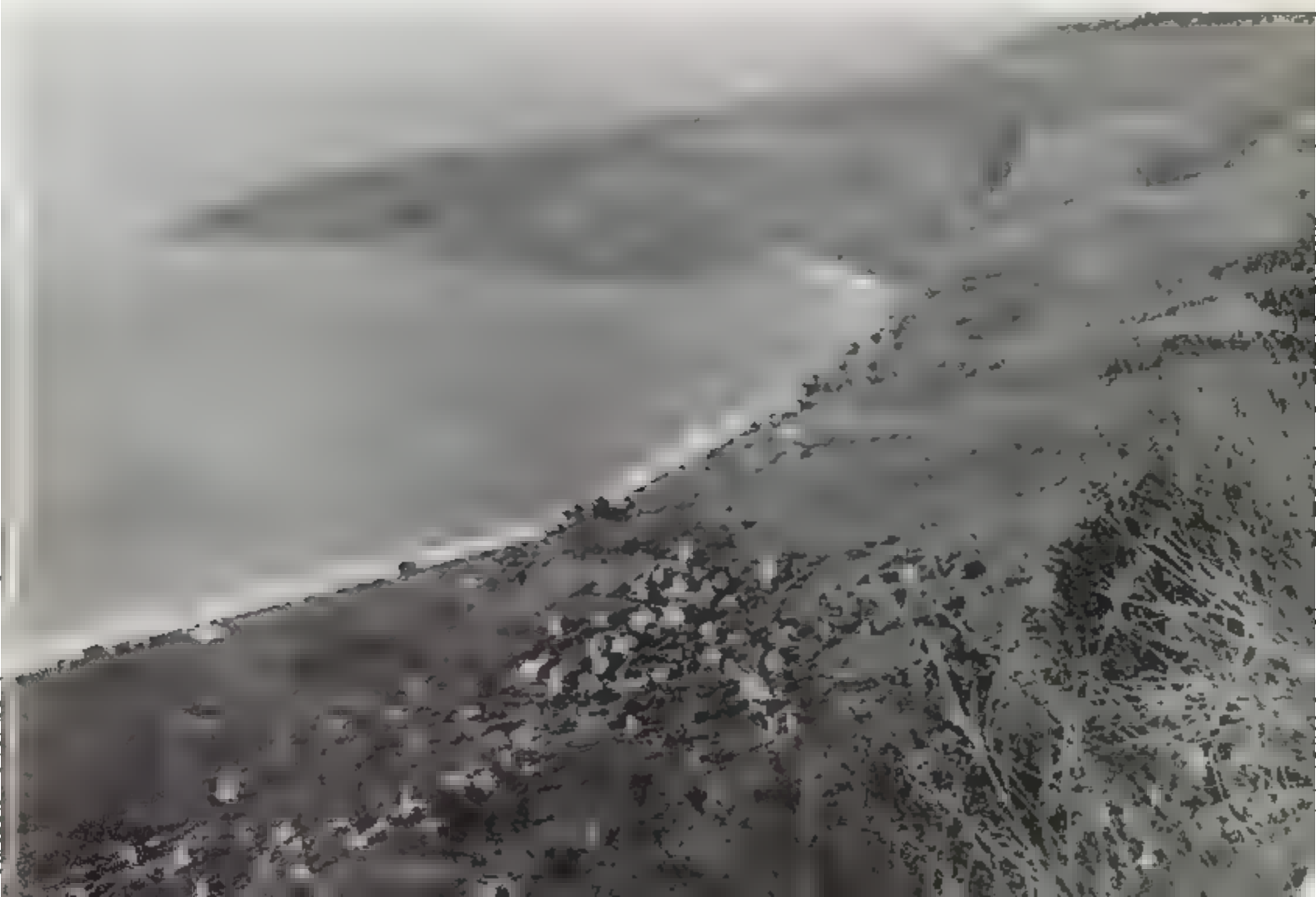
ماله: اولهين مالکوس



وهم لصاعات محلية الصناعات العدسة (لوست والمكوت واشوكولانه والمكرونة
والخلاوي) ، والتقطير (الحقة « البيرة » والعرق ، وسيد وانعظرت) . وزيت الزيتون .
والصابون . وصناعة الخلد والذئعة والاحذية . وصناعة تسيح (العزل والحياكة) . والسلك
(الاحرامين وصناعة المعادن) ، والمعامل البحرية ، والصيد .

نستخدم الصدف الكهربائي في لسان . ويحري استخدمها على نطاق واسع غير انها لا ترمز
دور حداث البلاد وقد بنى مركزا هاما لمويد كهرباء من ثروة المائية لأول مرة في طرابلس
على نهر قاديش ابو علي . والذي على نهر صفا فوق نوب

اجل دور في العالم . جوبه



البحر

هي أنجوبة حماً ان تنم كن مياه الشلالات لصافية الشفاة من حصر نفس في صلاية
لاقية المطقة دون ان قسي الى الشعر المذيق من الحبل الشمع ' وانه لسة عميق ان تختار خطوط
عاليه التوترا باداناً وقرى تحمل اسماء رعية مقدمة دون ان تحفف بتاييح الحلم ! تلك الانجوبة وذاك
السر من حصائص عقريه اسبثين وانهدسين المساسين الذين عرفوا كيف يوقعون بين انصامهم
انتمدية الحديثة واحترامهم وحبهم ترشدهم القديم الحبيب

لانه لتأليف مدهش يكون بحاجة لسه ناعم وسهجة بعض واست ادا ما توجت من طرائس على
الطريق الساحلية شطر جوتييه فدخلت منحنى خورها الشاسع الحليل عند دعة الليل، تمسكت السحر



ملابس في ماريجه



مقيب الشمس على القاطن
لي بروت

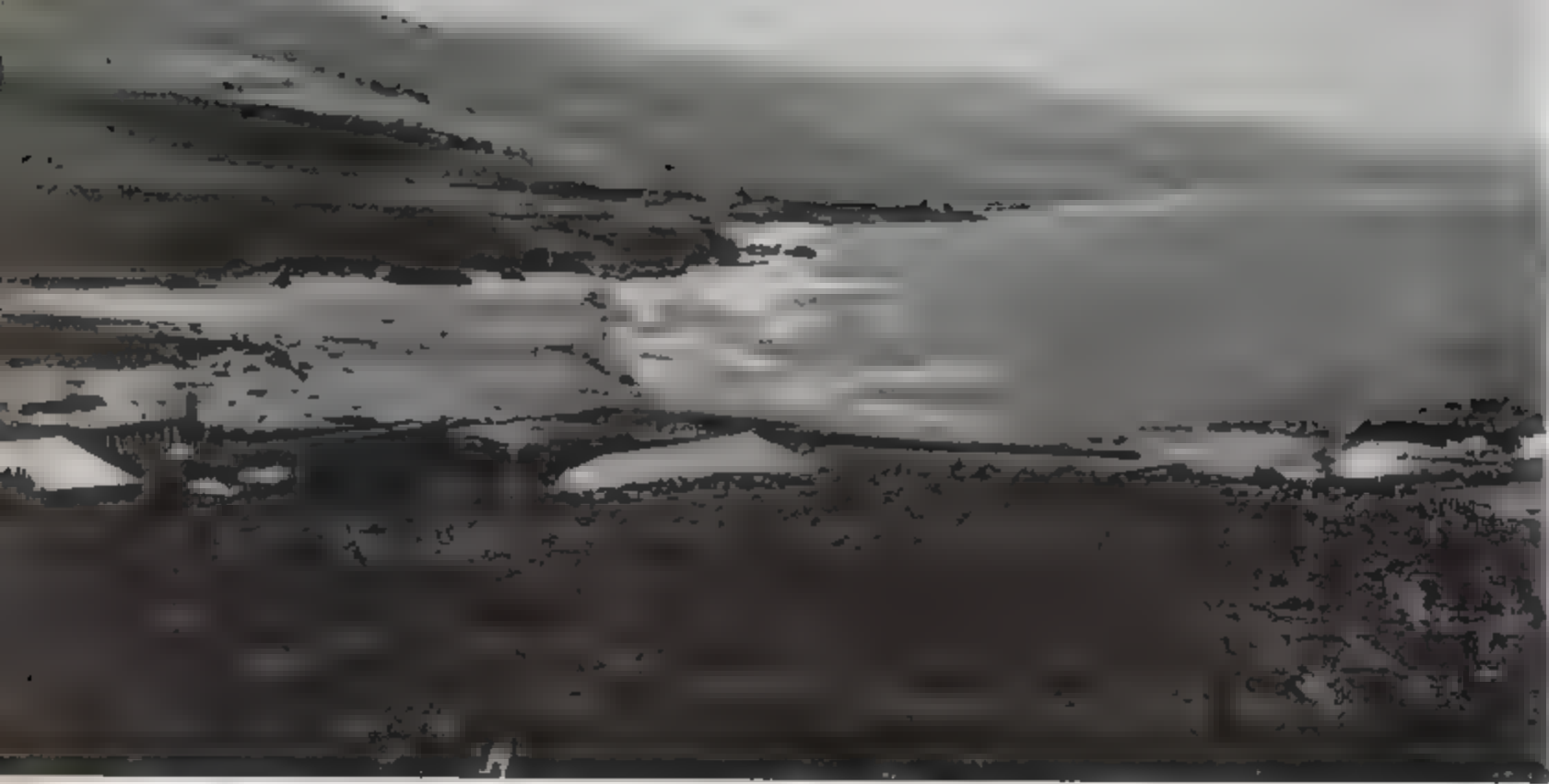




العودة الى الرقا

من ارتعاش آلاف الانوار المتألثة على شاشة الجبل المعتم ، وادركت عندئذ ان الفتوة الداعية في بلاد قديمة العهد باستطاعتها وحدها ان تقدم مشهد من الصفاء والتساق في مثل هذه الروعة .
 وما لا شك فيه ان للطبيعة اصفاً قسطها الوافر في ابرار هذه المدهشات ويكفيها ان لا تتدخل يد الانسان فترزع للفساد في تصاميمها لتقدم للذصر . على كثر الزم . مصفاً من الصور كامل الدقة دائم تحديد . ولعل هذا الناصي الممتد الى ما لا نهاية له ارز دليل على صحة القول فهو بارقة يشبه جوهره ثمة عمل في نقشها احد الصاغة المتحدقين فقصده عرصة هاء وعدة هاء ، وباقية ههنا لك .
 برقد في تعريضها بعض الروايد المتجشئة وبعض الخلدجان الررقاء في حمى من تموجات البحر . وصوراً





عجيب ليل البحر المرمور

تره كالخط الهندسي على بطنه من الرمل الساعم قذره يدق فندش لك بشاشة العيد شدار لمونه
الرهرة ، وطوراً يشمع فيعس مهتداً بصلابة صحوره العمودية هذا يدعوك الى العطس الطويل
المتكاسل في بحر فائر هدى الامواج . وهناك رعلك فيه دور - الرمل اختحركه تقصعها شاري
انهلكه .

وفي معرض الحديث عن بحر هذه الشواطئ - لابد من الاشارة الى جمال المرائي فهي كثيرة
التنوع ، مشكلة المطاهر . ترى بين المرسى المضمورة من حيث افنتت معن الفيتيقين لافتتاح عدم -
كم ترى بصاً اسع التصاميم لأحدث الخيول التي يمكنك امتعاب صحم القطع البحرية واحدها

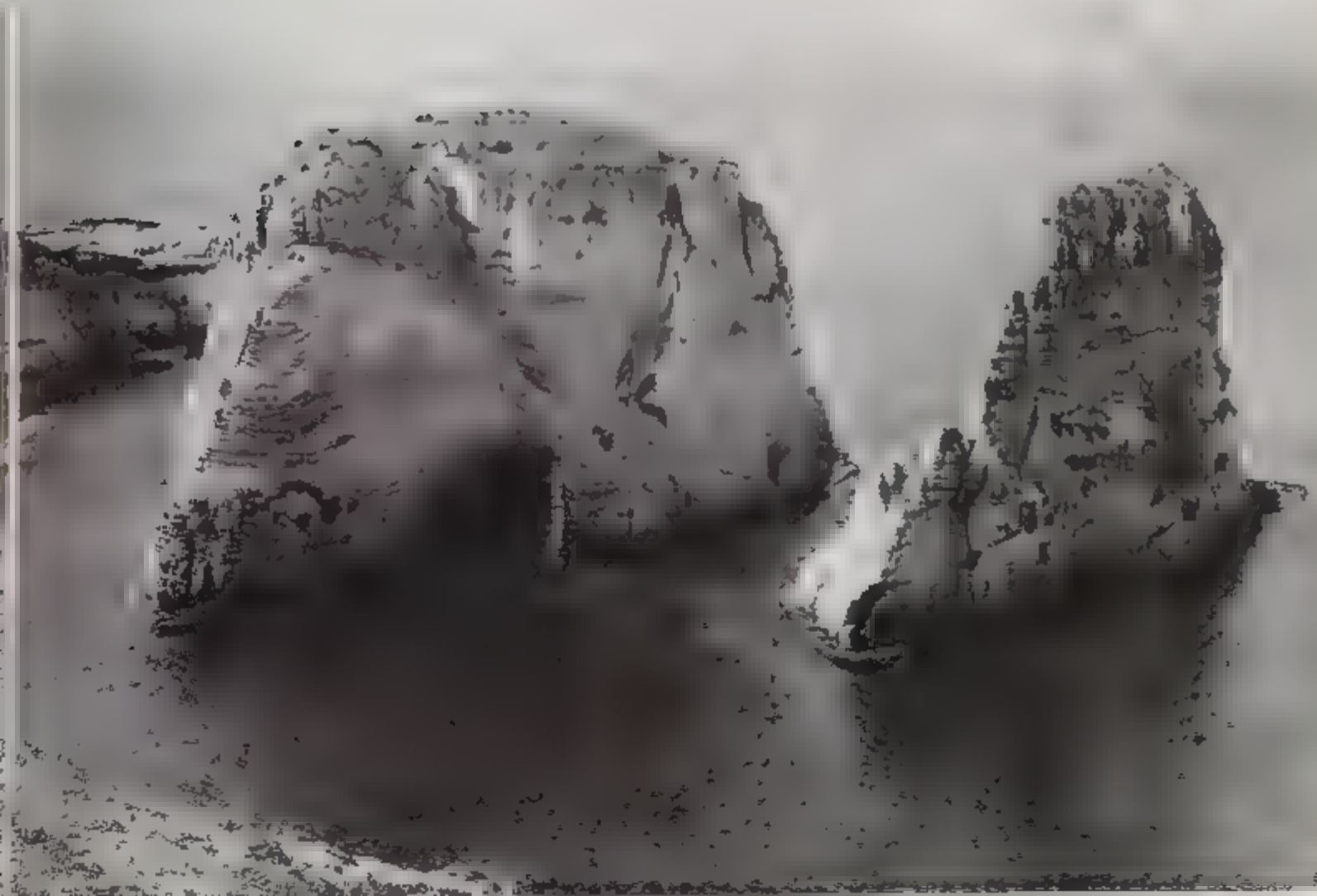
وفي البحر ، عرض صور وصيدا ، لا يزال هناك قطع صخرية كبيرة جمعت قديماً لتؤلف سدّاً مائعاً يحمي الاسطول من صدمات امواج الحوب العربي العبيمة وعلى طول الشاطئ ، تقوم آلاف من الخلدجان الطبيعية الصغيرة يبيت فيها هاراً العديد من القوارب ، حتى اذا حزن النيل اشعل اصحابها الفوانيس واقلعوا بها صغياً وراء الصيد وكسب العيش .

هذه طبرحه - المرفأ الصغير الوضيع الذي تتناقل الاحبال ان يوس الرسول البحر منه مدطقاً نحو الغرب يكرر تتعالم الماصرني . وهذه الثرون . كدت في الماصي نقطة استراحة احبارية بين بيروت وطرابلس . غير انها فقدت حظوتها هذه لشدة سرعه المواصلات وبعد بعض الملحنيات



١٦

طارة الحبار المتوردة





رأس صمدية

الخرشة ، تدحل الطريق في صحور رأس الشقعة ، وقد دعه الاقديون وجه الرب ، فتقطعها في
نمق ينتهي على البحر وهكذا يعود الى السهوب . فترى اوراق الزيتون تنمو بقصبة الغار تنثره
الصخور الطباشيرية ، وتمتد لاشجار امامك كلها محمية وجهة الارباج ولتتهل في السير .
هذه اصوات تدعوك للتوقف . تمت تصل من وراء سياحات الصار وحده صاحكة تعذب في احمرار
لونها ربح البحر اللادعة . وتمتد ايادي الصبية تعرض محاصيل الفصول من باق طبقة من شقائق
النعام او محور مريم ، وسلاطمة مالتين ادهي أو بالسلك المرحان بمصمص ماء وترتشف به
نقية حياة





رأس الخيمة - من الرباط عند الظهر

مخبر

انه يحس الا يحصر لم، امر انما نعتة الشاطئ البستاني وحده. بل عبه ان يرفع النظر الى
المحدرات فيمتنع لطرف نصف احضانها نحو البحر الحياء القوي الدعة في القصيدة العامرة. وما
لا شك فيه كثافة السكان في الحبل المائي كثر منها في ي حبل آخر فالقرى والمرة العدد تتجمع
على اقرب الصحيرية او تررع هجة سطوحها على جواتب الطرقات البيضاء. اما الاديرة القديمة
فترام معلقة بالاماكن الصعبة المرتقى، تضفر على هذا المشهد طابعه الروحي، كما برمر له ايضاً
في اماكن اخرى انطلاق احدى المآذن، وسحر لاروقة العميقة. وأنى توجهت نجد الكنائس امامك .
هناك قرية كيسنها . وقد تقوى الشئان في صيغة صغيرة واحدة . هي اياها في كل مكان ضخمة .



مرتفعة لا تعلوها اقباب ، تذكرك بالمعبد القديمة وكأنا ست حداثتي . على سطوحها المتعادل
لرصى التراب بعد الامطار ، وهوى ازقتها الاجراس ، مدحجها فتح بالطلاب يقتر الواحد
مهم بعد الآخر الى الحبل ، فيختطفه ويتعلق به ثم يأخذ بالرجح ومن دواعي لاهتزاز يتنوع
على اقترانه بقرع شديد طويل ، فكما أن صراع الثيران من التقاليد الاسبانية . وملاكمة من التقاليد
الاميركية ، هكذا قرع الاحرس من صميم التقاليد في لبنان . وعلاوة على نظم مدرجات في هذا الميدان
تنتقل من كنيسة الى كنيسة ومن قرية الى اخرى ومن جبل الى جبل . احراس تتسارع فتتجاوب
وتساقل رسائل عامصة لا يمكنك انكارها عبر الآذان السبية .

للملاحات على طريق طرابلس



ليس

من السهل تحديد منشأ بيروت فهو يضيع في ليل الازمنة . شأنه في ذلك شأن جميع المدن العريقة في تقدم غير انه لا حدال في ان الانسان قام فيها منذ العهد الايوليبي ثم ازدهرت في العهد الميديي وكفست شهرة واسعة على يد اليونان والرومان . و كان ارتفاع البحر والزلازل التي حصلت في لقرون السادس قصت عليها تماماً . فقد استعادت أهميتها في عهد الفرقة . ثم عمل المماليك وفتح الدين من بعدهم على اعلاء شأنها فبدل الأمير النعمي جهوداً حثيثة في سبل توسيعها وتنظيمها وتجميلها . ومنذ ذلك الحين ما فتئت بيروت تستعيد مكانتها المرموقة السابقة . من موقعها الجغرافي الممتاز . ومرتفعاتها الواسع . ومساحتها المعتدل . كل ذلك يجعل منها مدينة

طارق القاطن



من أهم مئذ الشاطئ الشرقي للايض المتوسط ، ويمكنها من تأمين المبادلات التجارية وتسهيلها بين الشرق والعرب .

ففي بيروت تقوم الادارات العامة للمصارف والشركات من تجارية وصناعية . من وظيفة واجبية على السواء (سكك حديد دمشق وحماه وتمديداتها . شركة البحر والنور . شركة ابرفا . شركة المياه ، الخ ...) . وهذا ما يجعل منها مركزاً هاماً لتوزيع البضائع المستوردة من العرب . ومنفذاً للمسوحات المحلية وحط مرور كبير .

غير انها ليست عاصمة كبيرة بلاد صغيرة وحسب فهي بصرى . شأنها في جميع العصور . مدينة

سكة الحديد من الشرق الى رأس الرجاء الصالح



جميع التطاهرات الفكرية، فالمؤسسات
المدرسية من ابتدائية وثانوية
تكثر فيها، والتعليم معمّم على
الجميع ومسوى الثقافة مرتفع
حداً بالنسبة الى عدد السكان
والامة تكاد تكون معدومة

جسران على نهر الكلب



روايم البنا.



٢٠٢٠ - ١٠ - ١٠



و ديرة من افرا المامير





منظر ليلي على البحر
لوحة زيتية بريشة عماد الالسي



بوردت : المطار



لوبي

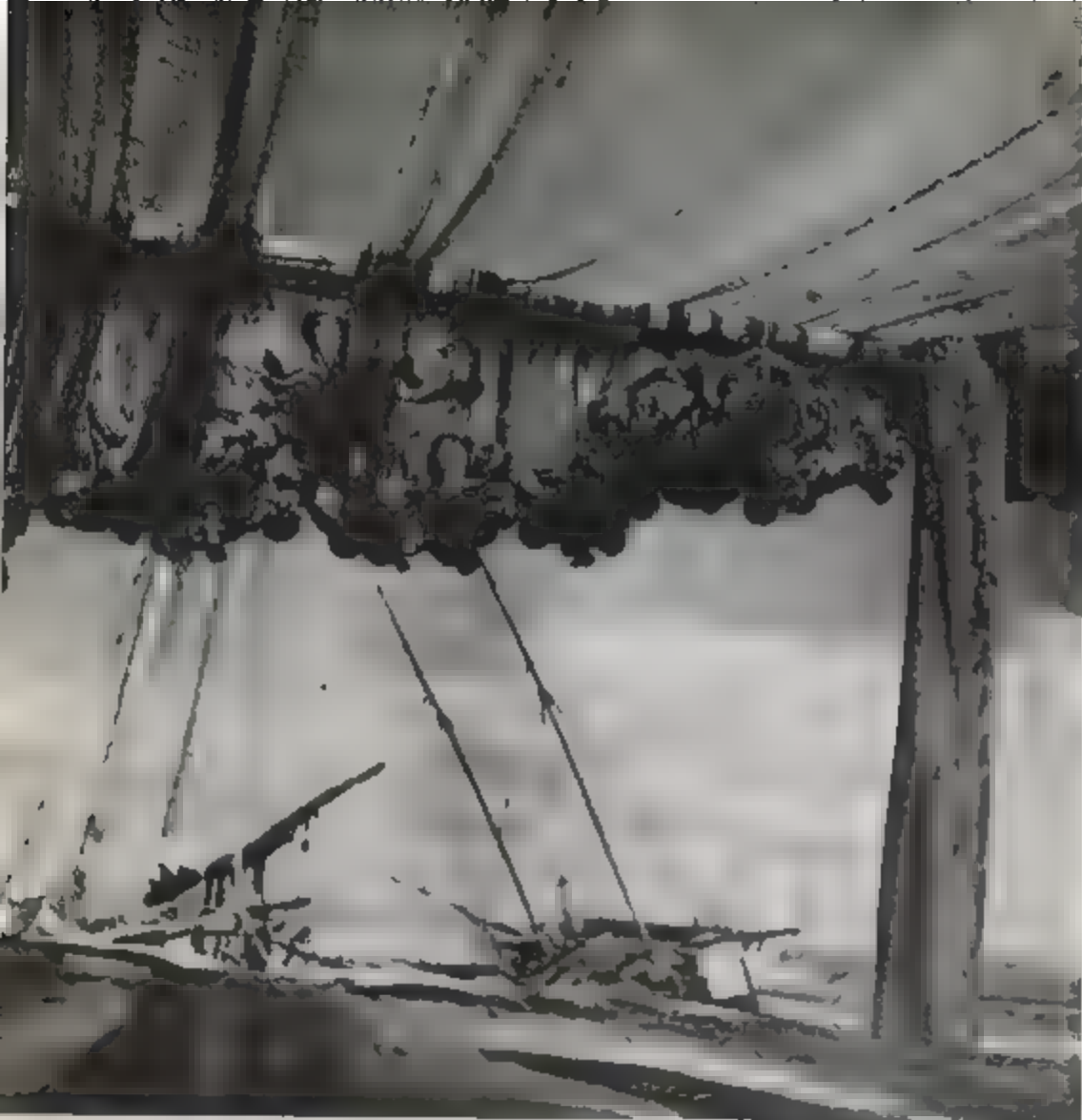
بيروت مكتبتان هامتان تقدمان للطلاب والباحثين مستندات ومعلومات من الدرجة الأولى عن مختلف المواضيع ولا سيما تلك التي تتعلق بالشؤون الشرقية . المكتبة الوطنية تضم ، الى جانب مجموعات الحداثة ، نسخاً مرفقة منوعة من القرآن الكريم تحبب نقوشها المذهبة حول النصوص شبكة أخاذاة فائقة . وفيها قاعة فسيحة يحاضر من على منبرها ، امام جمهور المستمعين السائين ، كدرا لادباء والمفكرين ممن يؤمنون بيروت في كل سنة . اما المكتبة الشرقية فعلى ما يصف على مئة ألف مجلد وتحتوي في حرائها عدة الاف من المخطوطات الثمينة . وهي تصاهي بهندستها واروقتها الجليلة ، وقاعات محاصرت والدروس ، ومكتبات روتها ، ومعداتها الحديثة ، محل المكتبات في العالم . اما اكاديمية النصوص الجميلة فقد عادت الى فنانين شهيدين مهمة تدريس العار والمحت



الحقارة العسكرية



رواري مسترهم



والصوير والموسيقى بين جدرانها ،
 فوجد فيها شيئا عديدا ، يقتضون
 العلم ويعلمون مواهبهم ، ولعل
 تسابق النحلة الى افتتاح معارض
 لتصوير فيها امر دليل على لاهتمام
 ابي يونس هذا المعهد البروتي
 الفني والموسيقى هو انها امتازوا
 ايضا ، فالى جانب الحفلات السنية

شعر الإنسان





التي نشد فيها الاعاي والمعروفات العربية . هناك حوكت تعطي كل سنة بدع القطع الموسيقية الكلاسيكية من قناديس واوراتوريو وتمثيليات...

ولا عربة اسنة في ان تمس في بيروت ميلا طبعياً ماحاً حو الفكر - فهي كانت مند القدم منارة للعقل وان كانت حرية الرأي التامة . التي لا تردهر الا في حو من التسامح الحقيقي ، تنطور ها او هناك الى ابدحة وشدود فهي تكون . على الاقل . شهاده مختارة في نصيح هذا الشعب المتمرس





بالدفقات البرقانية والذي يحل بحكمة مدهشة أعقد المشاكل التي يحاسنها عالمنا الحاضر
ويصدر في يروب عدد من الجرائد يعوق ما يصدر منها في أية مدينة أخرى فهي ما لا يقل عن
٥٢ حريدة يومية ، والعدد نفسه من المجلات الأسبوعية. وتساهم الندوات الأدبية والمكاتب الجميلة
مساهمة كبيرة في نشر الأفكار ، فترى فيها دائماً صلاب العلم وهواة القراءة . يعرفون سهم من
المحاصيل الحديثة للأدب العلمية .





وملح

مطلع الحريف حتى دواحر الربيع يمكنك الاستماع باستمرار الى الحملات الموسيقية ومشاهدة المعارض الفنية . اما الروايات النحيلة والمحاضرات الأدبية والعلمية فهي تتوالى في شتى المواضيع ويسبق الناس الى حضورها . إرثهم جميعاً المنعة العقلية الرائعة وفي فصل الشتاء تمتلئ ابواب قاعات الشاي والرفص في فندق فحمة كاساك جورج والنورمندي ويعشى المطاعم لابتقة العبيده متذوقو المأكول للديدة على ربة النعم الطروب والمنظر البهيج . والحياة







العالمى اللوردى





الاجتماعية في بيروت قوية صاحبة
فلاستمدالات الرائعة يعقب بعضها
بعضاً ، وبين قاعات السينما الانيقة
سباق في انتقاء البرامج واحياء
الحفلات الخاصة ، وائدية التسلية
موزعة في مختلف الاحياء تقرب بين
الناس حول موائد «البريد»

رجال سان سيمون



والفضلات المتناثرة وتفسح المجال أحياءاً لجمعية البر والاحسان لتقيم أسواقها الخيرية في قاعاتها
الحنوة الرحمة

وامت اذا ما طفت ليلاتي بيروب . فكأنك تسير في ديار من الأنوار . فاصباح الكهروناطية مورعة
في كل مكان . ولثريات تلالاً في اعقاب وانقاضي . والاعلامات المنصبة تلتفت لكل خطوة وان
ما تلاقى في اشوارع من حياة وحركة يدهلك في سيرك ويسترعي نقاهك فاستك لأمس حوليك

رأس القدس جردس - والشهدى الكبير





١٣٨ - عاصمة فوق بيروت القديمة

صحاً وصحياً وواحد من لتقصات العربية والتدين لواقع في الانون ما يولد في دهك الحيرة
 والتعجب غير ان هذا خلط العرب من لالسة والحركات والوحوه. الذي قد يبدو شاداً في غير
 مكان ، ليس مستعرباً ها حيث تركت اندبيات المختلفة التي تعاقت على هذه الارض آثاراً لا يمحوها
 الزمن . ان كل ذلك يؤلف لوحة حلوة مسجمة تدعوك الى التفكير بقدره الاستيعاب عند هذا
 الشعب الذي عرف كيف يحتفظ بطابعه الخاص بالرغم مما تراكم عليه من تأثيرات خارجية . قال ميشال
 شيحا « لسان بند صعب . غير ان تاريخه كبير وجغرافيته اوسع من جغرافة دومبروس »



ميدان الميناء

لبنان

البحر فهو درة لبنان في الصيف ، ومصرع بيروتيين وابناء الساحل في ساعاته الحارة .
فهو اذ الساحة والرياضة البوتية لا يحصى لهم عدد ، وليس اهما للمرء من ورود الشواطئ عند
اشتداد الحر واعطس في ايده باردة . ومن مميزات لبنان ان الطقة المريحة من اهايه يمكنها الجمع
بين لذة الاستحمام في البحر والاصطفاء في الحمال . اذ مدينة لا تعد عن ابهى نقطة منها اكثر
من ساعين
يمثل الحياة الجامعة في بيروت ويعادي نحوها مؤسستان كبيرتان لكلتاهما تقاليد مرموقة قديمة ،

ومنها تخرجت النخبة المتفكرة في البلاد . الجامعة الأميركية ، بموقعها الفخم في أول رأس بيروت ،
تتألف من مجموعة اثنتين وأربعين ساحة تتوزع على حديقة واسعة تحيط الأشجار مسترسنة الأعضاء
بمساح بينها وهناك بعض الملاعب الرياضية . وهي تضم معهداً ثانوياً وكليات للطب والصيدلة
وطب الأسنان ومعهداً زراعياً ودار معلمين ومتحفاً أثرياً تتار بمجموعة قيمة من العملة القديمة
ومتحفاً نباتياً عساً شتى أنواع نباتات الشرق
أما كلية القديس يوسف ، بادره الآباء اليسوعيين الفرنسيين . فتضم كليات اللاهوت والفلسفة

بيروت - القصر البلدي

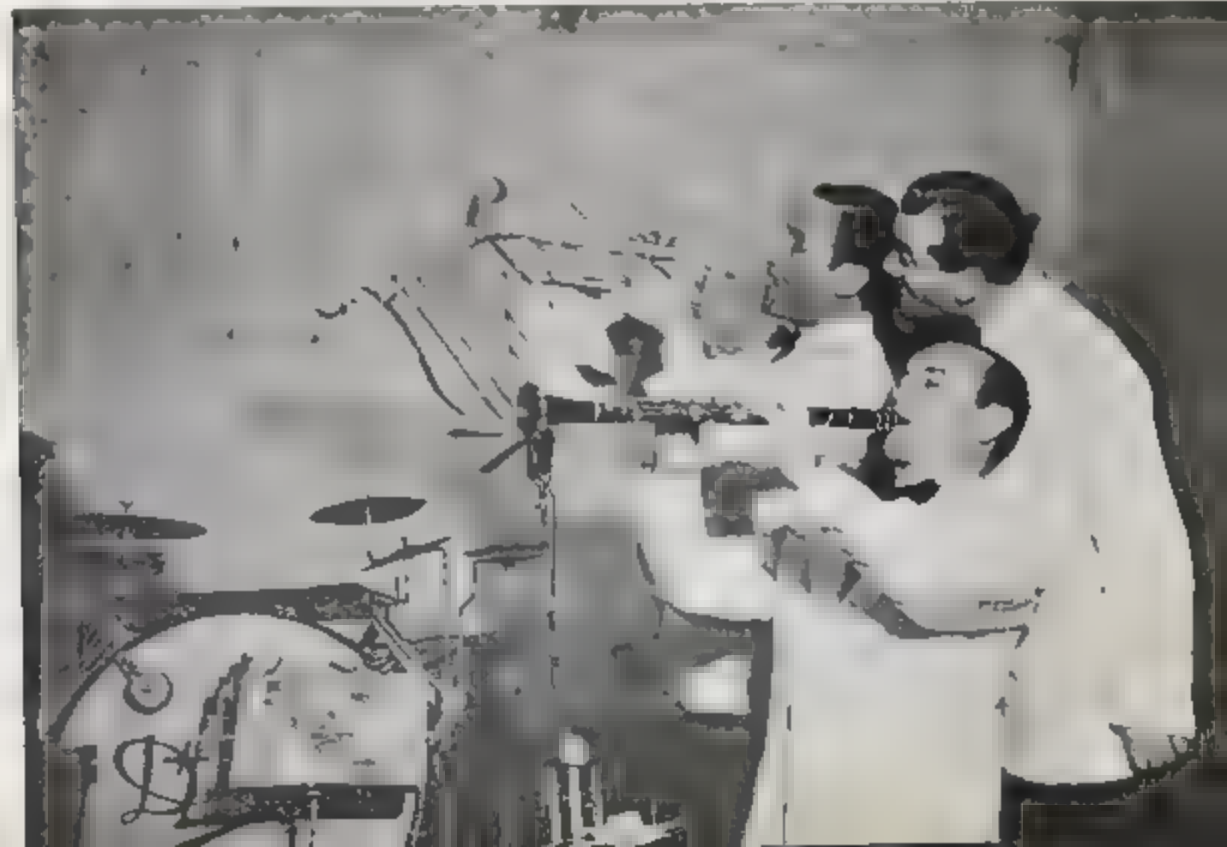


ظهور الشويع
مقهى فندق مصر



والآداب والحقوق والطب ومعهد طب الاسنان ومستشفى كبير ودراسة لتوليد ومختبر ضد الكلب
ومعهد هندسة حالي ويبحث بها إمكانية الترقية ومرصد كارد والمطبعة الكاثوليكية. ولابد هنا
من لتويزه ناعمان المرصد في المعطاطيسية الارضية وازياج الصحراء وحين الارض فالتد اصبح مرجعاً
هذه الشؤون اما المطبعة الكاثوليكية فأسست عام ١٨٥٣. وارتب ولا تزال تؤدي حتى اليوم

رأبوع «الجار»





رقص ملایم

من بیای الامهات سور

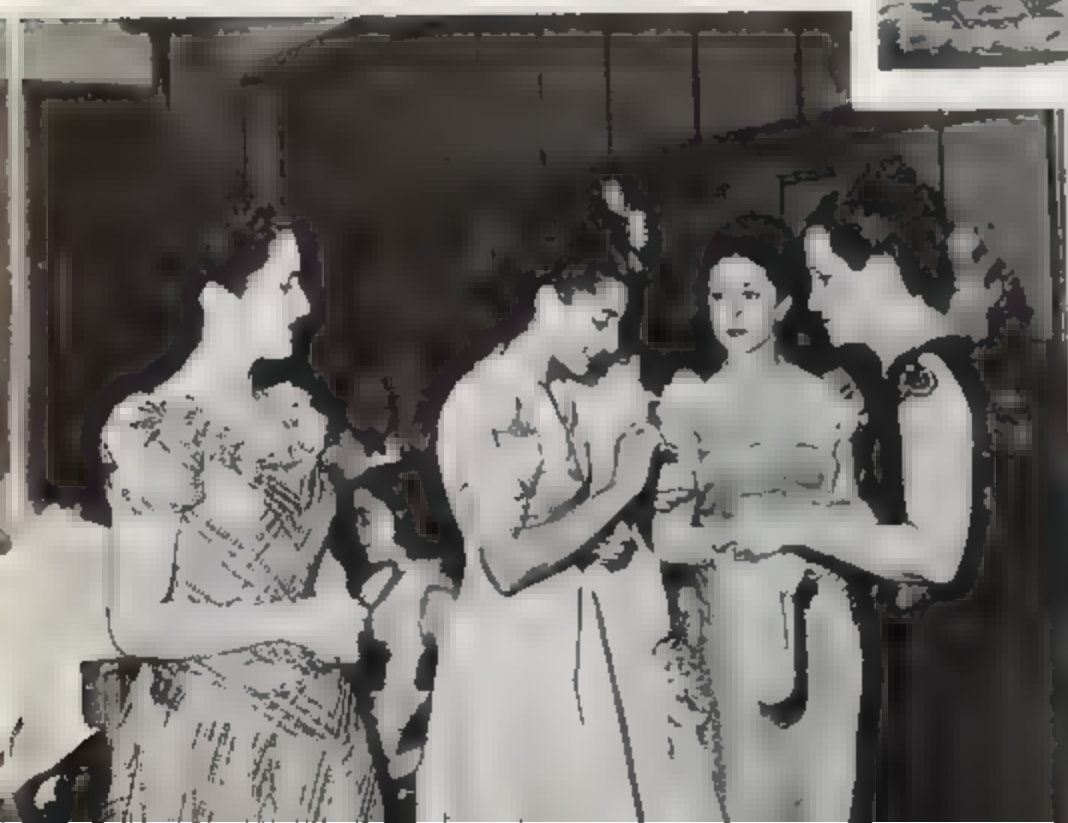


خدمات حلى للغة والآداب العربية فأمام رُحب هذه
المؤسسات العسكرية تحضرنا صرحه باريس نطاً قدمه
أرض بيروت . هذه هي المارة الروحية للمتوسط
الشرقي .

وفي نهاية هذه الحقبة السريعة في تاريخ اسكندر
وحرارهيه . وكلاهما اسدي . لا يسعنا الا ان نذكر عام
١٩٤٣ . فهو . على حدثته . فائق الالهية يسجل
بلوغ البلاد الى الاستقلال التام وتلك اللوحة
التذكارية المنصبة في سبر الكلب تعبر بمصاحبة وملاحة
عن المعنى التاريخي هذا الحدث الوطني الهام



في معرض الأناقة



هبة من المندوبات الخاسات



در مار الیاس شوی - صہور الشوبر
لوحة زيتية بريشة صليبا الدويهي





برج المصراة في بغداد



ساعة الزمان
والجبل ليدالي





جامعة الاميركو

معهد م يكن في لسان شي
يؤدن بالتحزر القومي - نفا به
كانت فرسي يدعى سان مارك
خير اودان وده جميع تمبانه فكب
في مجلة العالمين عام ١٨٥٨
ان الامة التي تنتظر تحديد مصيرها

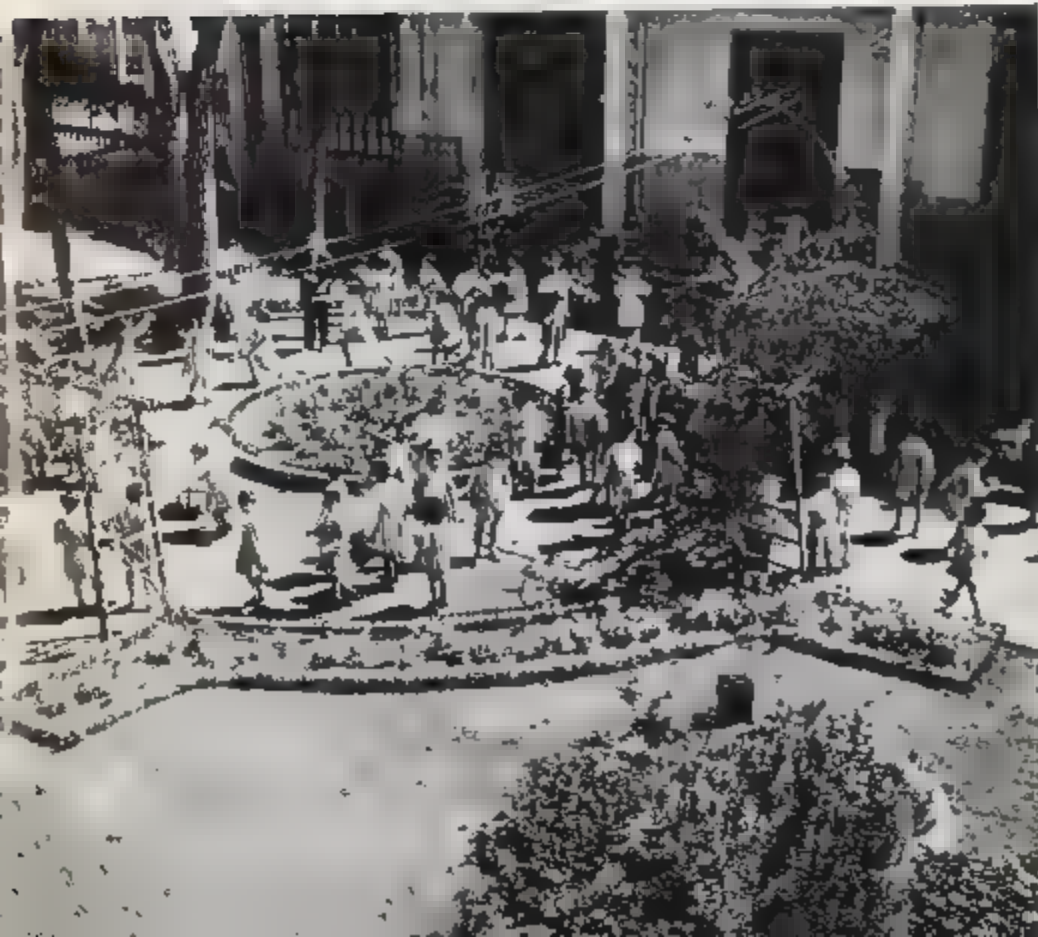


من غيرها لا تسمع باستقرار دائم . د ليس
 لشعوب من خلاص الا الخلاص الذي يالونه
 على يدهم . « اجل ! الحرية لا تمنح ، بل تؤخذ
 حد

هو ادن هذا البلد الصغير امام مصيره
 فلسد « ارض الذكريات الاولى ماسدور » كبير
 غاورث شديد الحرص عليه فهو يعلم حق
 لهم انه ما من تعويض عن الاشياء الجميلة
 الخاوة او افنتت غير انه يعرف ايضاً ان
 الماضي ماض وانه يجدر بالمرء الا يعيش على
 الذكري . بل ان يطر الى المستقبل هم
 مياني العمّ عدأً اجل ان حكيمته تدعه



المدخل مدرسة الهندسة



حديقة الاطفال في القاصد الاسلامية



مبنى الطب

من علم مفتوح واسع . غير أن عزاء عينه ن وء اطموح في حجاب دويه
يرفع صوته قوياً متراً . فبمثلك الناس عشت من اخلاصه وصوته وبحسب علوه ليدفع
في حلقاته . هو موضوع حاسة وعحة عند جميع الشعب . فتراها تحت حوته هامة من عطف
والرفق يردها بدوره اشعاع نور وهداية . ه لسان . طيب الخيرة وحسب . ه هذه هي دعوته أن
يعطي العالم امثلة يصم ديه عنها ايوم ويكد يموت لانه لا سمعه . تحو به رفق وعحة الى لشاهم
امشاد أن يكون موص لالعة وانصام والنأحي



الكلية الطبية

مرکزیت دایه
لی کس - الشاهید





"بهمان" هذا الأسير الذي بن تمجود أمراء العالم



نُشَرِّحُ
 هذه المجلد حنة
 في لبتناك لمناسبة
 انعماء المومنين الذوات
 لله ونسكو، وتم طبعها في المطبعة
 الكاثوليكية بيروت في السبع عشر من
 شهر ربيع الثاني سنة الف وتسعة وثمانين
 واستركت في تحضير هذا الكتاب
 في محركات الرقيم، والتلوين، والغفر والسبق
 والتجليد في المطبعة نفسها. وانتمت
 مكاتبتها الفنية بوضع النصوص
 وحذف الصور الفوتوغرافية
 وتصحيح البضائع.
 رافت

وساهم في هذا العمل قريح معالي الله شاف
 حميد في بحيرة وزير الشؤون الدينية والمغربي
 والمصورون اللبنة لوت وهواة جبروت
 ورائق قيمة وصور كبيرة لله عتيبة.





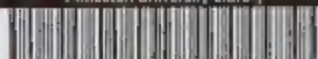
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

THE ABU SHADI
MEMORIAL LIBRARY

PRESENTED BY

CHARLES A. DANA, JR. '57
H. H. PRINCE SABRUDDIN AGA KHAN
COUNCIL ON ISLAMIC AFFAIRS

Princeton University Library



32101 079641146